مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإسلامية
Anbar University Journal Of Islamic Sciences
P. ISSN: 2071-6028 E. ISSN: 2706-8722
Volume 13- Issue 2- June 2022 | المجلد ١٣- حزيران ٢ - اذار ٢٠٢٢

الروايات الإسرائيلية في تفسير الإمام علم الدين السخاوي (ت٦٤٣هـ) جمعاً ونقداً

١- السيدة آثار حمزة حماده
جامعة الانبار/ كلية العلوم الإسلامية
١- الإيميل: ath19i2002@uoanbar.edu.iq

٢- أ. د. أحمد قاسم عبد الرحمن
جامعة الانبار/ كلية العلوم الإسلامية
٢- الإيميل: isl.ahmedk@uoanbar.edu.iq

DOI: 10.34278/aujis.2022.174432

تاريخ استلام البحث: ٢/ ٥/ ٢٠٢٢م
تاريخ قبول البحث للنشر: ٢١/ ٧/ ٢٠٢٢م
تاريخ نشر البحث: ١/ ٦/ ٢٠٢٢م

الكلمات المفتاحية:
الإسرائيليات، تفسير القرآن العظيم، علم الدين السخاوي

©Authors, 2022, College of Islamic Sciences University of Anbar. This is an open-access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

الملخص

هذا البحث يبين الإسرائيليات في تفسير القرآن العظيم للإمام علم الدين السخاوي، والتي تعدُّ من صيغ الدخيل التي ردَّها العلماء بشدة؛ حفاظاً على تفسير كلام الله تعالى من الدسِّ والبدع، وبيان إنّها لا ترتبط بالتفسير البتة، ومحاولة للفت أنظار الدارسين والباحثين إلى غاية الحاقدين والمغرضين من هذا الدس، ليتسنى لهم تمييز الصحيح من غيره والسليم من السقيم؛ والله من وراء القصد.

THE ISRAELI NARRATIVES IN THE INTERPRETATION (OF IMAM ALAM AL-DIN AL-SAKHAWI (D. 643 AH IN COLLECTION AND CRITICISM

[1] **Mrs. Athar Hamza Hamada**
University of Anbar - College of Islamic Sciences

[2] **Dr. Ahmed Qasim Abdul Rahman**
University of Anbar - College of Islamic Sciences

1: Email: ath19i2002@uoanbar.edu.iq
2: Email isl.ahmedk@uoanbar.edu.iq

DOI: 10.34278/aujis.2022.174432

Submitted:	**2 /5 /2021**
Accepted:	**21 /7 /2021**
Published:	**1/6/2022**

Keywords:
Israeli women, interpretation of the great Qur'an, the science of religion Al-Sakhawi

Abstract:

The purpose of this research is to clarify the Israelites in the interpretation of the great Qur'an by Imam Alam Al-Din Al-Sakhawi, which is one of the intruder's formulas in the interpretation and which the scholars strongly rejected in order to preserve the interpretation of the words of God Almighty from intrusion and heresy, and to show that it is not related to interpretation at all and an attempt to draw the attention of scholars and researchers to The aim of the haters, and the malicious ones from this intrusion, so that they can distinguish the correct from the other, the sound from the unhealthy, and God is behind the intent.

©Authors, 2022, College of Islamic Sciences University of Anbar. This is an open-access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله الواحد الأحد الفرد الصمد، الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد، وصلوات ربي وسلامه على رافع لواء المجد سيدنا وحبيبنا محمد.

وبعد... إنّه لمن دواعي سروري، وعظيم فخري أنْ ألج برغبة عارمة لا يحدُّها أحد ولا يلجمها قيد في ميدان دراسة أغنى العلوم وأعلاها درجةً وأرفعها مرتبةً وأسماها غايةً وأكثرها نفعاً وبركة... كيف لا ؟! وهو إيضاح كلام ربِّ العالمين وبيان معانيه وايضاح ما غمض منه، سبيلاً لفهم مراد الله ودليلاً لاجتناب نهيه والامتثال لمراده والعمل بإرشاده.

وعلى بركة الله اخلصت النية، وشددت الهمة فارتاحت نفسي؛ لأني لم أكن أترصد زلات العلماء الأجلاء، وإنما كان الهدف والمغزى تشذيب ما شَذَّ منهم عن دون قصد وسوء نية.

أولاً: أسباب اختيار الموضوع:

موضوعنا في تفسير القرآن الكريم، وأهميته من أهمية كتاب الله الكريم الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه.

وتعود أسباب اختياري للموضوع إلى ما يأتي:

١- رغبتي العارمة في أنْ أنال شرف المساهمة لخدمة كتاب الله تعالى؛ لأن شرف العلم بشرف المعلوم ولا يوجد أجلّ قدراً وأعلى شرفاً وأعظم أجراً من دراسة كتاب الله تعالى.

٢- عدم وجود دراسة متخصصة بالروايات الإسرائيلية في تفسير الإمام السخاوي، وقد وجدت فيه الذي يحتاج إلى إيضاح وبيان.

٣- إنّ كثيراً من كتب التفسير فيها خرافات وإسرائيليات وأباطيل تعطي مثالاً سيئاً عن الإسلام والتراث الإسلامي؛ فوجب علينا أن نبين الصحيح من الباطل الدخيل صيانة لرسالة الإسلام الطاهرة.

٤- كثيراً ما كنت أقع في الروايات الإسرائيلية بغير قصد فأردت أن أتعلم الصحيح النافع، وأنفع به غيري.

ثانياً: أهداف البحث:

تهدف الدراسة إلى ما يأتي:

١- التعريف بالروايات الإسرائيلية، بين ما له أصل في شرعنا وما كانت دخيلةً، كي تبقى الدقة في النقل، والتثبت عند الاعتقاد والعمل.

٢- دراسة تفسير الإمام السخاوي، وبيان الروايات الإسرائيلية فيه ونقده.

٣- تنقية تفسير الإمام السخاوي من الروايات الإسرائيلية، حتى يبدو التفسير بأجمل صورة، وأبهى حُلَّة، وليكون مصدراً صحيحاً يعتمد عليه ويرجع إليه في تفسير كلام الله تعالى.

ثالثاً: منهجي في الدراسة:

ألزمت نفسي منهجيةً في بحثي غير نائيةٍ عنها وعن الأمانة العلمية والفكرية، وسأبينها تباعاً:

١- اعتمدت في دراستي على استخراج الروايات الإسرائيلية من تفسير: (القرآن العظيم) للعلامة أبي الحسن علي بن محمد بن عبد الصمد علم الدين السخاوي المصري الشافعي رحمه الله (ت٦٣٤هـ)، تحقيق: الدكتور موسى علي موسى مسعود والدكتور أشرف محمد عبد الله القصّاص، دار النشر للجامعات، القاهرة ط١، ٢٠٠٨م.

٢- خرّجت الروايات الإسرائيلية من تفسيره رحمه الله مشيرةً إلى موضعه من الكتاب والجزء والصفحة.

٣- بينت الروايات الإسرائيلية في تفسيره ونقدته، ومن ثم قمت بالترجيح بعد أن ذكرت أقوال العلماء فيه.

٤- خرّجت الآيات القرآنية الكريمة ذاكرةً السورة والآية في موضعها من القرآن الكريم، وبالرسم العثماني وبين قوسين مزهرين والخط الغامق.

٥- عزوت الأقوال إلى أصحابها وخرّجتها ومن كتبهم الأصيلة إنْ وجدت، وما لم أجده في الكتب أشرت إليه بعد النقل من الكتاب الذي ذكر تلك الأقوال.

٦- توثيق المعلومات من المصادر والمراجع في الحاشية السفلية، ذاكرةً اسم الكتاب ثم المؤلف ثم الجزء والصفحة، اما بطاقة الكتاب فقد ذكرتها كاملةً في المصادر والمراجع.

٧- عرفت لأغلب الأعلام المغمورين الوارد ذكرهم في البحث، وجعلت الترجمة في الهامش.

٨- عرفت بالأماكن والبلدان التي وردت أثناء الدراسة.

٩- ذكرت أقوال العلماء جرحاً وتعديلاً فيما يخص الراوي الذي عليه مدار الحديث، من فقرة النقد.

١٠- ما كان من اقتباس أو قول أو نص بالكامل من أقوال العلماء فقد وضعته بين قوسين، وما تصرفت فيه فقد أشرت إليه في الهامش بقول: ينظر.

فما كان الصواب فمن الله، وما كان من خطأ أو تقصير فمن نفسي، وأستغفر الله، فكل بني آدم خطاء وخير الخطائين التوابون.

رابعاً: الدراسات السابقة:

من المصادر السابقة التي كتبت عن الإسرائيليات ما يلي:

١- الإسرائيليات في المؤلفات الوعظية السيريلانكية كتاب (نبي ماركل ورلارو قصص الأنبياء) أنموذجا، للباحث محمد مرسلين بن محمد إسماعيل، رسالة ماجستير في معارف الوحي والتراث (قسم دراسات القرآن والسنة) كلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية، الجامعة الإسلامية العالمية، ماليزيا، ٢٠٠٨م.

٢- الإسرائيليات في تفسير ابن كثير، للباحث عبد الرحمن السيد محمد أحمد، رسالة ماجستير في جامعة أم درمان الإسلامية، كلية أصول الدين، التفسير وعلوم القرآن، ٢٠٠٠م.

٣- الإسرائيليات في تفسير ابن عاشور، للباحث زينب الطيب ياسين، رسالة ماجستير في جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية، كلية الدراسات العليا في السودان ٢٠٠٢م.

خامساً: خطة البحث:

لقد اقتضت طبيعة الموضوع تقسيمه على مقدمة ومبحثين وخاتمة.

المقدمة: بينت فيها أسباب اختيار الموضوع وأهدافه، مع ذكر الدراسات السابقة ومنهج الدراسة وخطتها. **المبحث الأول:** التعريف بعلم الدين السخاوي وكتابه والاسرائيليات، **وفيه ثلاثة مطالب. المبحث الثاني:** الروايات الإسرائيلية في تفسير السخاوي، وفيه **اثنا عشر مطلباً.**

المبحث الأول:
التعريف بعلم الدين السخاوي وكتابه والاسرائيليات
المطلب الأول:
التعريف بعلم الدين السخاوي

أولاً: اسمُه: هو الإمام علم الدين أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الصمد بن عبد الأحد بن الغالب بن عطاس الهمداني المصري السخاوي[١].

ثانياً: نسبُه:

الهمداني: وهي نسبه إلى قبيلته وهي إحدى قبائل اليمن، وهي بالدال نسبة إلى همدان بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجع ابن يعرب بن قحطان[٢].

المِصْرِي: نسبة إلى بلده الذي ولد فيه بكسر الميم وسكون الصاد وكسر الراء المهملتين، هذه النسبة إلى مِصْر[٣] وديارها، قال الله تعالى في كتابه العزيز: ﴿وَنَادَىٰ فِرْعَوْنُ فِي قَوْمِهِۦ قَالَ يَٰقَوْمِ أَلَيْسَ لِي مُلْكُ مِصْرَ وَهَٰذِهِ ٱلْأَنْهَٰرُ تَجْرِي مِن تَحْتِيٓ أَفَلَا تُبْصِرُونَ﴾[٤].

أما السخاوي: قال ابن خلكان: "والسخاوي: بفتح السين المهملة وخاء المعجمة، وبعدها الألف، هذه نسبة إلى سَخَا هي بليدة بالغربية، من أعمال مِصْر، وقياسه: سخوي، لكن الناس أطبقه على نسبه الأول"[٥].

---

(١) ينظر: سير أعلام النبلاء، الذهبي: ١٢٢/٢٣، وإرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، ياقوت الحموي: ٣١١/٤، وطبقات الشافعية، ابن قاضي شهبة: ١١٦/٢، والدارس في تاريخ المدارس، الدمشقي: ٢٤٣/١، والتاريخ المعتبر من أنباء من غبر، المقدسي: ١٦٢/٣.

(٢) ينظر: جمهرة أنساب العرب، بن حزم:٣٩٢،واللباب في تهذيب الأنساب، ابن الأثير: ٣٩١/٣.

(٣) مصر: هي بلد تقع في قارة أفريقيا من أطيب التربة خصوبة ومن أعذب الماء جريان، ويقال لقد سميت بمصر نسبة إلى مصرايم بن حام بن نوح عليه السلام. ينظر: آثار البلاد وأخبار العباد، القزويني: ٢٦٣.

(٤) سورة الزخرف: الآية: ٥١، وينظر: الأنساب، السمعاني: ٢٨٦/١٢.

(٥) وفيات الأعيان، ابن خلكان: ٣٤١/٣.

وقال القفطي: "كان الإمام السخاوي من أهل سخا، وهي إحدى قرى الناحية الشمالية من دولة مصر"[١].

ثالثاً: مولُده:

لم يختلف المؤرخون على الإطلاق في مكان ولادة الإمام السخاوي، على أنه ولد في بلدة سخا في مصر ولكن يقع الخلاف في تحديد سنة الولادة إذ قيل: "ولد الإمام الجليل علم الدين السخاوي في سنة ثمان وخمسين[٢]، أو تسع وخمسين وخمسمائة فهذه المسألة فيها خلاف"[٣].

أما الذهبي[٤] فقد خرج من دائرة الخلاف: فقد ذكر أنه ولد قبل الستين والخمسمائة ومن الطبيعي أن لا تكون مشكلة في تاريخ ولادة العالم إذا تقدمت سنة

---

(١) ينظر: إنباه الرواة على أنباه النحاة، القفطي: ٣١١/٢.

(٢) ينظر: العبر في خبر من غبر، الذهبي: ٢٤٧/٣.

(٣) الوافي بالوفيات، الصفدي: ٤٣/٢٢.

(٤) الذهبي: هو محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز، التركماني الأصل، ثم الدمشقي، الشيخ الإمام الحافظ شمس الدين أبو عبد الله الذهبي، شيخنا الإمام حافظ الشام محدث العصر، ولد في ربيع الآخر سنة ثلاث وسبعين وست مئة، جمع الكثير، ونفع الجم الغفير، وأكثر من التصنيف، ووفر بالاختصار مؤنة التطويل في التأليف، وكتب بخطه ما لا يحصى، ولا يوقف له على حد يستقصر ولا يستقصى وتوفي – رحمه الله تعالى – في ثالث ذي القعدة سنة ثمان وأربعين وسبع مائة، ودفن في مقابر باب النصر. ينظر: أعيان العصر وأعوان النصر، صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي (ت٧٦٤هـ) تحقيق: الدكتور علي أبو زيد، والدكتور نبيل أبو عشمة، والدكتور محمد موعد، والدكتور محمود سالم محمد، ومازن عبد القادر المبارك، دار الفكر المعاصر، بيروت، لبنان، دار الفكر، دمشق، سوريا، ط١، ١٤١٨هـ–١٩٩٨م: ٢٨٨/٤، والأعلام، الزركلي: ٣٢٦/٥.

أو تأخرت بل المهم هو تحديد سنة وفاته. وذكر ابن خلكان[١] أنه ظفر بسنة ولادته وهي سنة ثمان وخمسين وخمسمائة ولم يذكر كيف ظفر بها[٢].

رابعاً: وفاته:

بعد حياة حافلة بالتعليم والتأليف توفي الشيخ العلّامة علم الدين السخاوي رحمه الله بدمشق ليلة الأحد، ثاني عشر من جمادى الآخرة سنة ثلاث وأربعين وستمائة بمسكنه بتربة أم صالح عن عمر يناهز التسعين عاماً، وصلي عليه بعد الظهر بجامع دمشق، هذا ما أجمعت عليه المصادر التي وقفت عليها [٣]

قال أبو شامة: "فقد الناس بموته علماً كثيراً، ومنه استفدت علوماً جمة، كالقراءات والتفسير، وعلوم فنون العربية، وصحبته من شعبان سنة أربع عشرة- أي وستمائة-... رحمه الله وجمع بيننا وبينه في جنته آمين"[٤].

المطلب الثاني:
التعريف بكتاب علم الدين السخاوي (تفسير القرآن العظيم)

أولاً: اسم التفسير وطبعاته:

تفسير القرآن العظيم للعلّامة أبي الحسن علي بن محمد بن عبد الصمد الشهير بعلم الدين السخاوي المصري الشافعي (ت٦٤٣هـ) رحمه تعالى، لعله من أوائل التفاسير التراثية لمفسّر مصري إنْ لم يكن كذلك، ولم تسبق طباعته من قبل للبس في نسبته[٥].

---

(١) ابن خلكان: هو شمس الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر بن خلكان الشافعي قاضي القضاة، (ت٦٨١هـ)، شذرات الذهب، ابن العماد: ٣٧٠/٥.

(٢) وفيات الأعيان، ابن خلكان: ٣٤١/٣، وسير أعلام النبلاء، الذهبي: ١٢٢/٢٣ و١٥٠.

(٣) ينظر: سير أعلام النبلاء، الذهبي: ١٢٢/٢٣، والدارس في تاريخ المدارس، والعقد المذهب في طبقات حملة المذهب، ابن الملقن: ٨٠٤، النعيمي الدمشقي: ٢٤٣/١، والتاريخ المعتبر في أنباء من غبر، عبد الرحمن المقدسي: ٦٢/٣.

(٤) المذيل على الروضتين، أبي شامة: ١٧٧.

(٥) مقدمة محققي تفسير القرآن العظيم، علم الدين السخاوي: ٥/١.

ويمكن أن يصنَّف من التفسير بالمأثور واللغة، وهو تفسير متوسط الحجم اعتمد فيه الإمام علم الدين السخاوي المنهج الوسط، فقال في مقدمته للتفسير: "فاستخرت الله تعالى في سلوك طريق متوسط، لا بالطويل الممل، ولا بالقصير المخل، ساعياً في تهذيب الألفاظ وتحريرها، وإيجازها وتيسيرها، مشيراً إلى عيون القصص بأحسن إشارة، متوخياً في الإعراب والأقوال وغيرهما أوجز عبارة، وهو عمدة لمن اعتمد عليه، والله أسأل أنْ يجعله خالصاً لوجهه، موجباً للفوز لديه، وهو حسبي ونعم الوكيل"[١].

بدأ المجلد الاول بصفحة العنوان كتب عليه تفسير القرآن العظيم للشيخ الإمام العالم العامل العلّامة فريد دهره ووحيد عصره علم الدين أبا الحسن علي بن محمد بن عبد الصمد السخاوي تغمده الله برحمته آمين، ثم بدأ بمقدمة ثم شرع في التفسير من أول سورة الفاتحة إلى سورة الشعراء في مائة وستين ورقة (١٦٠)، في الورقة الواحدة صفحتان الكتابة فيها بمنتهى الوضوح مع وجود بعض السقط والبياض القليل، ومن ثم بدأ المجلد الثاني[٢].

وأما طبعات التفسير فكانت له طبعة فريدة وهي التي اعتمدتها في دراستي في رسالتي للماجستير وهي الطبعة الأولى له وكانت بتحقيق الأستاذين الفاضلين الدكتور موسى علي موسى مسعود، والدكتور أشرف محمد عبدالله القصاص وقد طبع التفسير في عام ٢٠٠٨، دار النشر للجامعات، القاهرة.

ثانياً: صحة نسبة التفسير إلى مؤلفه:

لقد ثبتت صحة تفسير القرآن العظيم الى مؤلفه علم الدين السخاوي، وذلك ممّا يأتي:

١- تتابع العلماء على نسبته إليه، كالإفادة منه، والنقل عنه.

---

(١) مقدمة محققي تفسير القرآن العظيم، علم الدين السخاوي: ١/٥.

(٢) ينظر: المصدر نفسه: ١/٤٠.

٢- التطابق بين ما نقله عنه العلماء في مصنفاتهم مع ما في هذا التفسير الذي بين أيدينا، كأبي حيان الأندلسي في البحر المحيط والآلوسي في روح المعاني... إلخ.

٣- إنّ أغلب مَن ترجم للإمام علم الدين السخاوي ذكر أن له تفسيراً وصل فيه إلى سورة الكهف، ووقع في أربع مجلدات، إلا إنهم لم يذكروا تسمية هذا التفسير، سوى: التفسير[١].

ولقد أثبت صحة التفسير إلى الإمام علم الدين السخاوي الكثير من العلماء ومنهم السيوطي عندما ترجم له فقال: "وله مصنفات كثيرة؛ منها التفسير، وشرح المفصل وشرح الشاطبية..."[٢].

فهنا اثبت أن الإمام السخاوي له تفسير بدون ذكر اسم هذا التفسير.

المطلب الثالث:
تعريف الإسرائيليات وأقسامها

أولاً: **تعريف الإسرائيليات**: هي تلك الأخبار التي تحدّث بها أهل الكتاب الذين دخلوا في الإسلام وأطلق عليها الإسرائيليات من باب التغليب للجانب اليهودي على الجانب النصراني إذ كان النقل عن اليهود أكثر لشدة اختلاطهم بالمسلمين منذ بدأ ظهور الإسلام[٣].

ولم يكد يوجد كتاب في التّفسير بالمأثور يخلو من إيراد الإسرائيليّات، حتّى زعم بعضهم أنّها مصدر من مصادر التّفسير، وذلك لما رأوا من تسهّل بعض

---

(١) ينظر: الإمام علم الدين السخاوي وجهوده في التفسير وعلوم القرآن، مختار قديري: ٤٨.

(٢) حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، السيوطي: ٤١٢/١.

(٣) ينظر: مباحث في علوم القرآن، مناع القطان: ٣٦٥، والموسوعة القرآنية المتخصصة، مجموعة من الأساتذة: ٢٩٥/١، والتيسير في أصول واتجاهات التفسير، عماد علي عبد السميع: ٩٧/١.

الصّحابة فيها، مثل عبد الله بن عمرو بن العاص، وأبي هريرة، ثمّ ما وقع من اعتناء النّقلة من التّابعين فمن بعدهم بروايتها والتّحديث بها[١].

ثانياً: أقسام الإسرائيليات:

تقسم الإسرائيليات على ثلاثة أقسام، وهي كالآتي:

١- ما علمنا صحته مما بأيدينا مما يشهد له بالصدق، فذاك صحيح.

مثاله: ما رواه البخاري وغيره عن عبد الله بن مسعود ﷺ، قال: جاء حبر من الأحبار إلى رسول الله ﷺ، فقال: يا محمد إنا نجد أن الله يجعل السماوات على إصبع والأرضين على إصبع، والشجر على إصبع، والماء والثرى على إصبع، وسائر الخلائق على إصبع، فيقول أنا الملك، فضحك النبي ﷺ حتى بدت نواجذه تصديقاً لقول الحبر، ثم قرأ رسول الله ﷺ[٢]: ﴿وَمَا قَدَرُواْ ٱللَّهَ حَقَّ قَدۡرِهِۦ وَٱلۡأَرۡضُ جَمِيعٗا قَبۡضَتُهُۥ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ وَٱلسَّمَٰوَٰتُ مَطۡوِيَّٰتُۢ بِيَمِينِهِۦۚ سُبۡحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشۡرِكُونَ﴾[٣].

فهذا القسم يدخل في التفسير إن كان يفيد في إيضاح وبيان القرآن الكريم، ولا سيما في بيان الأسماء المبهمة وغيرها.

٢- ما علمنا كذبه بما عندنا مما يخالفه.

مثاله: ما رواه البخاري عن جابر ﷺ، قال: كانت اليهود تقول: إذا جامعها من ورائها جاء الولد أحول، فنزلت: ﴿نِسَآؤُكُمۡ حَرۡثٞ لَّكُمۡ فَأۡتُواْ حَرۡثَكُمۡ أَنَّىٰ شِئۡتُمۡۖ وَقَدِّمُواْ لِأَنفُسِكُمۡۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَٱعۡلَمُوٓاْ﴾[٤].

٣- ما هو مسكوت عنه لا من هذا القبيل ولا من هذا القبيل، فلا نؤمن به ولا نكذبه، وتجوز حكايته؛ لما رواه البخاري عن أبي هريرة ﷺ، قال: كان أهل

---

(١) المقدمات الأساسية في علوم القرآن، العنزي: ٣٤٣.

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه: ١٢٦/٦، رقم ٤٨١١.

(٣) سورة الزمر، الآية: ٦٧.

(٤) سورة البقرة، من الآية: ٢٢٣، وأخرجه البخاري في صحيحه: ٢٩/٦، رقم ٤٥٢٨، كتاب تفسير القرآن، باب قوله تعالى: ﴿ٻ ٻ ٻ ٻ ئا﴾.

الكتاب يقرؤون التوراة بالعبرانية، ويفسرونها بالعربية لأهل الإسلام، فقال رسول الله ﷺ: "لا تصدقوا أهل الكتاب ولا تكذبوهم، وقولوا: ﴿ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيۡنَا وَمَآ أُنزِلَ إِلَىٰٓ إِبۡرَٰهِـۧمَ وَإِسۡمَٰعِيلَ وَإِسۡحَٰقَ وَيَعۡقُوبَ وَٱلۡأَسۡبَاطِ وَمَآ أُوتِيَ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ وَمَآ أُوتِيَ ٱلنَّبِيُّونَ مِن رَّبِّهِمۡ لَا نُفَرِّقُ بَيۡنَ أَحَدٖ مِّنۡهُمۡ وَنَحۡنُ لَهُۥ مُسۡلِمُونَ﴾[١].

المبحث الثاني:
الروايات الإسرائيلية في تفسير السخاوي
المطلب الأول:
البضع من البقرة التي ضرب به قتيل بني إسرائيل

قال تعالى: ﴿فَقُلۡنَا ٱضۡرِبُوهُ بِبَعۡضِهَا﴾[٢]، قال السخاوي رحمه الله: "أي بلسانها، وقيل: بالغضروف[٣]، وقيل: بأي جزء منها كان"[٤].

بيان الرواية الإسرائيلية: قوله: (إنّ القتيل ضرب بلسانها أو بغضروفها).

نقد الرواية:

اختلف بذلك «البعض» من البقرة، فقيل: عجبها[٥]، وقيل: فخذها اليمنى، وقيل: لسانها، وقيل: البضعة من بين الكتفين، وقيل: الأذن، وقيل: العظم الذي يلي

---

(١) سورة البقرة، من الآية: ١٣٦، وأخرجه البخاري في صحيحه: ٢٠/٦، رقم ٤٤٨٥، كتاب تفسير القرآن، باب قوله تعالى: ﴿ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ﴾.

(٢) سورة البقرة، من الآية: ٧٣.

(٣) الغُضْرُوف: كل عظم رخص لين في أي موضع كان، والغضروف: العظم الذي على طرف المحالة، والغضروف لغة فيهما، وفي حديث صفته صلى الله عليه وسلم: أعرفه بخاتم النبوة أسفل من غُضْرُوف كتفه: لسان العرب، ابن منظور: ٢٦٩/٩. مادة (غضرف) .

(٤) تفسير القرآن العظيم، علم الدين السخاوي: ٧٢/١.

(٥) العجب: هو العظم الذي في أسفل الصلب عند العجز، وهو العسيب من الدواب. وناقة عجباء: بينة العجب، غليظة عجب الذنب، وقد عجبت عجباً. ويقال: أشد ما عجبت الناقة إذا دق أعلى مؤخرها، وأشرفت جاعرتاها. وهي خلقة قبيحة فيمن كانت. وعجب الكثيب: آخره المستدق منه، والجمع عجوب . لسان العرب، ابن منظور: ٥٨٢/١، مادة (عجب).

الغضروف وهو أصل الأذن، والظاهر أنهم كانوا مخيرين بين أيّ بعض أرادوا[١]. وهذا الاختلاف في التعيين لسنا بحاجة له، ولا يسعنا القول فيه بغير علم، ويكفينا أن نقول: إنّ الله ﷻ أمرهم بأن يضربوه ببعضها، فأي بعض كان ذلك الذي ضربوا به فقد فعلوا ما أمروا به، وما زاد على هذا فإنما هو من فضول العلم إذا لم يرد بذلك به أي برهان[٢] ولا سيما إنه "ليس في الكتاب العزيز والسنة المطهرة ما يدلُّ على ذلك البعض ما هو"[٣].

قال الإمام فخر الدين الرازي رحمه الله: "فاشتروها وذبحوها وأمرهم، موسى أن يأخذوا عضوا منها فيضربوا به القتيل"[٤].

ومن الظاهر أن المراد بالبعض هو أي بعض كان، إذ لا فائدة في تعيينه، وكذلك لم يرد به نقل صحيح[٥].

الرأي الراجح:

إن في إرشاد بني إسرائيل للوسيلة التي عن طريقها سيتمكنون من الوصول إلى القاتل الحقيقي لكي يحيا وبذلك ينبئ موسى عليه السلام والذين إدارءوا فيه عن قاتله، فالبعض هو أي شيء كان من أعضاء البقرة؛ فأياً كان ذلك العضو فالمعجزة حاصلة به، وخرق العادة كائنة به، فلو كان لنا فائدة تعود علينا في ديننا ودنيانا لبينه الله سبحانه وتعالى لنا، ولكنه أبهمه ولم يرد من طريق صحيح بيانه لا من القرآن الكريم ولا من السنة النبوية الشريفة، فنحن كذلك نبهمه كما أبهمه الله تعالى، ونقف على ما أوقفنا الله سبحانه، وعليه لا نسأل ولا نفتش بل نقول: سمعنا وأطعنا.

---

(١) ينظر: غرائب القرآن ورغائب الفرقان، القمي النيسابوري: ٣١٢/١.

(٢) ينظر: فتح القدير، الإمام الشوكاني: ١١٨/١.

(٣) فتحُ البيان في مقاصد القرآن، القنوجي: ٢٠٠/١.

(٤) مفاتيح الغيب، الرازي أو (التفسير الكبير): ٥٤٤/٣.

(٥) ينظر: روح المعاني، الألوسي: ٢٩٣/١.

المطلب الثاني:
الرجل الذي له ثلاث دعوات مستجابات

قال تعالى: ﴿ وَٱتۡلُ عَلَيۡهِمۡ نَبَأَ ٱلَّذِيٓ ءَاتَيۡنَٰهُ ءَايَٰتِنَا فَٱنسَلَخَ مِنۡهَا فَأَتۡبَعَهُ ٱلشَّيۡطَٰنُ فَكَانَ مِنَ ٱلۡغَاوِينَ ﴾[١]، قال الإمام السخاوي رحمه الله عقيب تفسيره لهذه الآية: "وقيل: هو رجل أعطاه الله ثلاث دعوات مستجابات، وكانت له زوجة قد صارت عجوزة، فسألته أن يهبها دعوة من الثلاث؛ سألته أن تعود شابة جميلة الصورة فدعا لها بذلك، فترفعت عليه على عادة النساء الشباب في كراهة الأزواج الشيوخ فتضجر منها، ودعا عليها الدعوة الثانية أن تصير كلبة نَبَّاحَة، فصارت كذلك، فبكى بنوها وقالوا: نُعَيَّر بأن أَمنا صارت كذا وكذا، وسألوه وبكوا بين يديه، فدعا لها بأن صارت عجوزاً كما كانت فذهبت الدعوات الثلاث، وبقي كما كان"[٢].

بيان الرواية الإسرائيلية:

قول الإمام السخاوي: "هو رجل أعطاه الله ثلاث دعوات مستجابات، وكانت له زوجة قد صارت عجوزة، فسألته أن يهبها دعوة من الثلاث؛ سألته أن تعود شابة جميلة الصورة فدعا لها بذلك، فترفعت عليه على عادة النساء الشباب في كراهة الأزواج الشيوخ فتضجر منها، ودعا عليها الدعوة الثانية أن تصير كلبة نَبَّاحَة، فصارت كذلك، فبكى بنوها وقالوا: نُعَيَّر بأن أَمنا صارت كذا وكذا، وسألوه وبكوا بين يديه، فدعا لها بأن صارت عجوزاً كما كانت فذهبت الدعوات الثلاث، وبقي كما كان".

---

(١) سورة الأعراف، الآية: ١٧٥.

(٢) تفسير القرآن العظيم، علم الدين السخاوي: ٣٠٤/١.

نقد الرواية:

لم يثبت خبر في الشرع في قوله تعالى: ﴿وَٱتۡلُ عَلَيۡهِمۡ نَبَأَ ٱلَّذِيٓ ءَاتَيۡنَٰهُ ءَايَٰتِنَا فَٱنسَلَخَ مِنۡهَا فَأَتۡبَعَهُ ٱلشَّيۡطَٰنُ فَكَانَ مِنَ ٱلۡغَاوِينَ﴾[١]، وإنما هي آثار عن بعض السلف، مما أُخذ عن بني إسرائيل، قال ابن الجوزي: وفيه ستة أقوال:

الأول: إنَّه رجل من بني إسرائيل يقال له: بلعم بن أبر، قاله ابن مسعود.

والثاني: إنه أُميَّة بن أبي الصلت[٢].

والثالث: إنه أبو عامر الراهب.

والرابع: إنه رجل كان في بني اسرائيل.

والخامس: إنه المنافق، قاله الحسن.

والسادس: إنه كل مَن انسلخ من الحق بعد أن أُعطيَه من اليهود والنصارى والحنفاء، قاله عكرمة[٣]، وهذا ما حققه شيخ المفسرين ابن جرير الطبري إذ قال بعد أن ذكر الخلاف: "والصواب من القول في ذلك أن يقال: إن الله تعالى ذكره أمر نبيه ﷺ أن يتلو على قومه خبر رجل كان الله آتاه حججه وأدلته، وهي «الآيات»"[٤].

"فقد ثبت بالأخبار إن هذه الآية إنما نزلت في إنسان كان عالماً بدين الله تعالى، ثم خرج منه إلى الكفر والضلال"[٥].

---

(١) سورة الأعراف، من الآية: ١٧٥.

(٢) أمية بن أبي الصلت: هو عبد الله ابن أبي ربيعة بن عوف بن عقدة بن غيرة بن عوف بن ثقيف، وهو قسي بن منبه بن بكر بن هوازن، أبو عثمان، ويقال أبو الحكم الثقفي، شاعر جاهلي، قدم دمشق قبل الإسلام، وقيل: إنه كان نبياً وإنه كان في أول أمره على الإيمان، ثم زاغ عنه . مختصر تاريخ دمشق، ابن عساكر: ٤٢/٥.

(٣) ينظر: زاد المسير في علم التفسير، ابن الجوزي: ١٦٨/٢_١٦٧.

(٤) جامع البيان عن تأويل آي القرآن، الطبري: ٢٥٩/١٣.

(٥) مفاتيح الغيب أو (التفسير الكبير)، الرازي: ٤٠٤/١٥.

"والمهم ليس اسمه، المهم أنّ إنساناً آتاه الله آياته ثم انسلخ من الآيات، فبدلاً من أن ينتفع بها صيانة لنفسه، وتقرباً إلى ربه فانسلخ منها واتبع هواه ومال إلى الشيطان"(١).

الرأي الراجح:

لا يخفى أن هذه القصة ليست سبباً لنزول الآية بالمعنى الاصطلاحي المتأخر إنما هي من الروايات الإسرائيلية التي يتوقف في قبولها أو ردها، وذكرها المفسرون كمثال تحقق معنى الآية فيه لا حصرا للآية فيه، فليس شخصاً معيناً محور الآية، ولا في العقل دلالة على ذلك المعنى الذي قصده السخاوي فالصواب هو أن يقال ما قاله الله تعالى، ونقرّ فقط بظاهر التنزيل على ما جاء به الوحي من الله سبحانه.

المطلب الثالث:

إنّ جبريل عليه السلام أستفتى فرعون

قال تعالى: ﴿رَبَّنَا ٱطۡمِسۡ عَلَىٰٓ أَمۡوَٰلِهِمۡ﴾(٢) قال السخاوي رحمه الله: "حكى الزمخشري أن جبريل عليه السلام أتاه بفتيا: ما قول الأمير في عبد لرجل أنعم عليه مولاه بأنواع من النعم، فجعله ملكاً، فأنكر ذلك العبد مولاه وادعى الربوبية؟ فأفتى فيها فرعون، فقال: يستحق هذا العبد أن يغرق في البحر. فلما أراد الله أن يطبق عليه وعلى قومه البحر وإهلاكهم جاءه جبريل بالورقة، وقال: أنت العبد الذي استفتى فيه"(٣).

بيان الرواية الإسرائيلية:

قول الإمام السخاوي: "حكى الزمخشري أن جبريل عليه السلام أتاه بفتيا: ما قول الأمير في عبد لرجل أنعم عليه مولاه بأنواع من النعم، فجعله ملكاً، فأنكر ذلك العبد مولاه وادعى الربوبية ؟ فأفتى فيها فرعون، فقال: يستحق هذا العبد أن يغرق

---

(١) تفسير الشعراوي (الخواطر)، الشعراوي: ٤٤٥٤/٧.

(٢) سورة يونس، من الآية: ٨٨.

(٣) تفسير القرآن العظيم، علم الدين السخاوي: ٣٧٣/١، وينظر: الكشاف، الزمخشري: ٣٦٨/٢.

في البحر. فلما أراد الله أن يطبق عليه وعلى قومه البحر وإهلاكهم جاءه جبريل بالورقة، وقال: أنت العبد الذي استفتى فيه".

نقد الرواية:

نقل الرازي عن الزمخشري هذه الرواية بقوله: "روي أنّ جبريل عليه السلام أتاه بفتيا: ما قول الأمير في عبد لرجل نشأ في ماله ونعمته فكفر نعمته وجحد حقه وادّعى السيادة دونه؟، فكتب فرعون فيه: يقول أبو العباس الوليد بن مصعب: جزاء العبد الخارج على سيده الكافر نعماه أن يغرق في البحر، فلما ألجمه الغرق ناوله جبريل خطه فعرفه"[١].

الرأي الراجح:

هذه الرواية ليس لها سند من السنة الشريفة أو من طريق صحيح آخر من الصحابة أو التابعين وكل مَن ذكرها من المفسرين نقلها عن الزمخشري وهي رواية واهية، ولعلها من دسائس أهل الكتاب.

المطلب الرابع:

ذهاب قوم يونس عليه السلام إلى شيخ ليتوبوا

قال تعالى: ﴿فَلَوْلَا كَانَتْ قَرْيَةٌ ءَامَنَتْ فَنَفَعَهَآ إِيمَٰنُهَآ إِلَّا قَوْمَ يُونُسَ لَمَّآ ءَامَنُوا۟ كَشَفْنَا عَنْهُمْ عَذَابَ ٱلْخِزْيِ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَمَتَّعْنَٰهُمْ إِلَىٰ حِينٍ﴾[٢]، قال السخاوي رحمه الله: "روي أنهم لما رأوا العذاب اعتزلهم يونس ومن معه من المؤمنين، ورأوا دخاناً قد أحاط بالمدينة التجأوا إلى شيخ لهم، فقال لهم: قولوا بأجمعكم: يا حي حين لاحي، ويا حي محيي الموتى، ويا حي يا قيوم، ويا حي لا إله إلا أنت، فقالوها وكرروها فرفع عنهم العذاب"[٣].

---

(١) الكشاف، الزمخشري: ٣٧٣/١، ومفاتيح الغيب أو (التفسير الكبير)، الرازي: ١٢٥/١٧.

(٢) سورة يونس، الآية: ٩٨ .

(٣) تفسير القرآن العظيم، علم الدين السخاوي: ٣٧٥/١ .

بيان الرواية الإسرائيلية:

قول الإمام السخاوي: "روي أنهم لما رأوا العذاب اعتزلهم يونس ومن معه من المؤمنين، ورأوا دخاناً قد أحاط بالمدينة التجأوا إلى شيخ لهم، فقال لهم: قولوا بأجمعكم: يا حي حين لاحي، ويا حي محيي الموتى، ويا حي يا قيوم، ويا حي لا إله إلا أنت، فقالوها وكرروها فرفع عنهم العذاب".

نقد الرواية:

ذكر المفسرون الذين نقلوا هذه الرواية صيغة التمريض " قيل" ولم ينسبوها لسند بعينه، والرواية التي ذكروها هي " قيل: خرجوا إلى شيخ من بقية علمائهم فقالوا قد نزل بنا العذاب فما ترى؟

فقال لهم، قولوا: يا حيُّ حين لا حيَّ ويا حيُّ يا محيي الموتى ويا حيُّ لا إِله إِلا أَنت. فقالوا فكشف اللَّه العذاب عنهم"[١].

الرأي الراجح:

بما أن هذه القصة لم تذكر بالكتاب ولا بحديث صحيح السند على لسان رسولنا الكريم محمد ﷺ ولم تذكر عن طريق الصحابة ﷺ، فهي من القصص الدخيلة والموروث الإسرائيلي والتي يستأنس بها فقط، ولا يعتد بقبولها.

المطلب الخامس:

اتهام نبي الله يوسف عليه السلام بسرقة الطعام بالخفية

قال تعالى: ﴿قَالُوٓاْ إِن يَسۡرِقۡ فَقَدۡ سَرَقَ أَخٞ لَّهُۥ مِن قَبۡلُ﴾[٢] قال السخاوي رحمه الله عقيب تفسيره لهذه الآية: "يعنون يوسف، وكان يخبئ شيئاً من الخبز يطعمه للمساكين"[٣].

---

(١) ينظر: جامع البيان عن تأويل آي القرآن، الطبري: ٢١٠/١٥، ومفاتيح الغيب أو (التفسير الكبير)، الرازي: ٣٠٣/١٧، والدر المنثور، السيوطي: ٣٩٣/٤، وتفسير الشعراوي (الخواطر)، الشعراوي: ٦٢١٧/١٠.

(٢) سورة يوسف، من الآية: ٧٧ .

(٣) تفسير القرآن العظيم، علم الدين السخاوي: ٤١٢/١.

بيان الرواية الإسرائيلية:

قول الإمام السخاوي: "يعنون يوسف، وكان يخبئ شيئاً من الخبز يطعمه للمساكين".

نقد الرواية:

اختلف المفسرون في السرقة التي وصفوا بها يوسف عليه السلام على روايات عِدَّة منها: قال سعيد بن جبير وقتادة: "كان لجده أبي أمه صنمٌ يعبده فأخذه سراً وكسره وألقاه في الطريق لئلا يعبد"(١).

وقيل: "كان لجده من أمه صنم من ذهب، فسرقه وكسره، وألقاه في الجيف. وقيل: كان في البيت عناق أو دجاجة فأعطاها السائل"(٢).

وقيل: "أنّه كان يأخذ الطعام من مائدة أبيه سراً منهم فيتصدق به في المجاعة حتى فطن به إخوته"(٣). وقال وهب: " كان يخبئ الطعام من المائدة للفقراء"(٤).

الرأي الراجح:

سأشير هنا إلى أن بعض المفسرين قد تناقلوا روايات كثيرة عن أهل الكتاب في زعمهم أن يوسف عليه السلام قد سرق في صغره وهي روايات لا سند لها وليس صحيحاً أن يوسف عليه السلام قد سرق من قبل كما زعم اخوته، بل هذا كذبٌ وإفتراء عليه، والحسد هو ما دفعهم لمحاولة الانتقاص من شأنه، وما نقله بعض المفسرين من الإسرائيليات سواء أكانت صحيحة أم ضعيفة فهي بالتأكيد لا تصح أن تكون دليلاً على سرقته وليس صحيحاً أن يوسف عليه السلام قد أقر إخوته على اتهامهم له بالسرقة، بل أن يوسف عليه السلام كذبهم في ادعائهم هذا، وقد جاء هذا التكذيب على سبيل التعريض والتلميح لا التصريح، قال تعالى: ﴿فَأَسَرَّهَا يُوسُفُ فِي

---

(١) معالم التنزيل في تفسير القرآن، البغوي: ٥٠٦/٢.

(٢) البحر المديد في تفسير القرآن المجيد، ابن عجيبة: ٦١٦/٢.

(٣) الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، الواحدي: ٥٥٥.

(٤) معالم التنزيل في تفسير القرآن، البغوي: ٥٠٦/٢ .

نَفْسِهِۦ وَلَمْ يُبْدِهَا لَهُمْ ۚ قَالَ أَنتُمْ شَرٌّ مَّكَانًا ۖ وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا تَصِفُونَ ﴾[١]، علماً أن هذه السرقة لم تثبت بدليل يعتد به لا من كتاب ولا من سنة صحيحة صريحة يطمئن إليها فتظل هذه الرواية على ضعفها باقية وتنسب إلى أهل الكتاب عموماً، ولاسيما الذي رواها وهب بن منبه وهو مشهور في رواية الإسرائيليات.

المطلب السادس:

نسبة بعض الصفات السلبية لزوجة زكريا عليه السلام

قال تعالى: ﴿فَٱسْتَجَبْنَا لَهُۥ وَوَهَبْنَا لَهُۥ يَحْيَىٰ وَأَصْلَحْنَا لَهُۥ زَوْجَهُۥٓ ۚ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ يُسَٰرِعُونَ فِى ٱلْخَيْرَٰتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا ۖ وَكَانُوا۟ لَنَا خَٰشِعِينَ ﴾[٢] قال السخاوي: "قوله تعالى: ﴿وَأَصْلَحْنَا لَهُۥ زَوْجَهُۥٓ ﴾[٣] قيل كانت سيئة الخلق فحسن الله خُلقها له"[٤].

بيان الرواية الإسرائيلية:

قول الإمام السخاوي: "قيل كانت سيئة الخلق فحسن الله خُلقها له".

نقد الرواية:

للمفسرين في تفسيرهم هذه الآية قولان:

القول الأول: ذهب إليه قتادة وسعيد بن جبيرٍ وأكثر المفسرين بأنها كانت عقيماً، فأصلحها الله بأنْ جعلها ولوداً[٥]. قال ابن عباسٍ، ومجاهد، وسعيد بن جبيرٍ: كانت عاقراً لا تلد، فولدت[٦]. فأَتت بالولد بعد عقمها[٧].

---

(١) سورة يوسف، من الآية: ٧٧.

(٢) سورة الأنبياء، الآية: ٩٠.

(٣) سورة الأنبياء، من الآية: ٩٠ .

(٤) تفسير القرآن العظيم، علم الدين السخاوي: ٥٦٤/١.

(٥) ينظر: الجامع لأحكام القرآن، القرطبي: ٣٣٦/١١.

(٦) ينظر: تفسير القرآن العظيم، ابن كثير: ٣٧٠/٥.

(٧) ينظر: تفسير الجلالين، المحلي و السيوطي: ٤٢٩.

وقال قتادة: كَانت عاقراً؛ فجعلها الله ولودا[١]، وذهب أكثر المفسرين: إنها كانت عاقراً فجعلت ولودا[٢].

والقول الثاني: إنها كانت سيئة الخُلق، فأصلحها الله بأنْ رزقها حُسن الخلق، قال ابن عباس وعطاء: "كانت سيئة الخلق، طويلة اللسان، فأصلحها الله فجعلها حسنة الخلق"[٣].

وإصلاح الزوجة قيل بأن جعلها ممن تحمل وهي عاقر قاعد فحاضت وحملت؛ وهذا هو الذي يشبه الآية، وقيل بأن أزيل بذاء كان في لسانها، وهذا ضعيف وعموم اللفظ يتناول جميع وجوه الإصلاح[٤].

الرأي الراجح:

بعد أن كانت عاقراً لا تلد أُجريت لها عملية ربانية أعادت لها مسألة الإنجاب؛ لأن المرأة تلد طالما فيها البويضات التي تكوِّن الجنين، فإذا ما انتهت هذه البويضات قد أصبحت عقيماً، وهذه البويضات في عنقود، ولها عدد مُحدَّد أشبه بعنقود البيض في الدجاجة؛ لذلك يسمون آخر الأولاد (آخر العنقود)[٥].

قال الطبري رحمه الله: "والصواب من القول في ذلك أنْ يقال: إنَّ الله أصلح لزكريا زوجه، بأنْ جعلها ولوداً حسنة الخُلُق، لأن كل ذلك من معاني إصلاحه إياها، ولم يخصص الله جلّ ثناؤه بذلك بعضاً دون بعض في كتابه، ولا على لسان رسوله، ولا وضع على الخصوص ذلك دلالة فهو على العموم مالم يأت ما يجب التسليم له

---

(١) تفسير القرآن العزيز، بابن أبي زَمَنِين: ١٥٩/٣.
(٢) مفاتيح الغيب أو (التفسير الكبير)، الرازي: ١٨٢/٢٢.
(٣) الجامع لأحكام القرآن، القرطبي: ٢٢٢/١١.
(٤) المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، ابن عطية: ٩٨/٤.
(٥) تفسير الشعراوي (الخواطر)، الشعراوي: ٩٦٣٢/١٥.

بأن ذلك مراداً به بعض دون بعض"[١]. والقرطبي والشوكاني رحمهما الله يحتملان هذا الترجيح[٢].

المطلب السابع:
سبب غياب الهدهد أنه طار مع هدد آخر

قال تعالى: ﴿وَتَفَقَّدَ ٱلطَّيۡرَ فَقَالَ مَا لِيَ لَآ أَرَى ٱلۡهُدۡهُدَ أَمۡ كَانَ مِنَ ٱلۡغَآئِبِينَ﴾[٣]

قال السخاوي: عقيب تفسيره لهذه الآية: "نظر سليمان إلى مكان الهدهد فلم يره فقال: ﴿مَا لِيَ لَآ أَرَى ٱلۡهُدۡهُدَ﴾[٤] على تقدير أن الهدهد حاضر وسليمان لا يراه بل كان غائباً، وروي أن سليمان نزل بصنعاء فرأى أرضاً مخصبة فنزل بعسكره يستريح فطار الهدهد حين نزل سليمان فلقي هدهداً آخر فتواصفا ملك صاحبيهما وفي ذلك الوقت تفقد سليمان الهدهد فلم يره"[٥].

بيان الرواية الإسرائيلية: قوله: أن الهدهد طار حين لقي هدهداً آخر.

نقد الرواية:

قال الإمام ابن كثير رحمه الله: " قال مجاهد وسعيد بن جبير وغيرهما: عن ابن عباس رضي الله عنهما: كان الهدهد مهندساً يدل سليمان على الماء، إذا كان بأرض فلاة طلبه فنظر له في تخوم الأرض كما يرى الإنسان الشيء الظاهر على وجه الأرض، ويعرف كم مساحة بعده عن وجه الأرض، فإذا دلهم عليهم أمر سليمان الجان، فحفروا ذلك المكان حتى يستنبط الماء من قراره"[٦]، "فقال: ما لي لا أرى الهدهد، على تقرير أنه مع جنوده، وهو لا يراه ثم أدركه الشك في غيبته، فقال:

---

(١) جامع البيان عن تأويل آي القرآن، الطبري: ٥٢١/١٨ .

(٢) ينظر: الجامع لأحكام القرآن، القرطبي ٢٢٢/١١، وفتح القدير، الشوكاني: ٥٢٦/٣.

(٣) سورة النمل، الآية: ٢٠.

(٤) سورة النمل: من الآية: ٢٠.

(٥) تفسير القرآن العظيم، علم الدين السخاوي: ١٢/٢.

(٦) تفسير القرآن العظيم، ابن كثير: ١٨٤/٦.

﴿أَمْ كَانَ مِنَ ٱلْغَآئِبِينَ﴾ يعني كان من الغائبين، والميم صلةٌ، وقيل: (أم) بمعنى بل، ثم أوعده على غيبته"[١].

وعن وهب بن منبه، قال: "كان سليمان بن داود إذا خرج من بيته إلى مجلسه عكفت عليه الطير، وقام له الجن والإنس حتى يجلس على سريره، حتى إذا كان ذات غداة في بعض زمانه غدا إلى مجلسه الذي كان يجلس فيه، فتفقد الطير، وكان فيما يزعمون يأتيه نوباً من كل صنف من الطير طائر، فنظر فرأى من أصناف الطير كلها قد حضره إلا الهدهد، فقال: ما لي لا أرى الهدهد"[٢].

وبعد غياب الهدهد عن سليمان عليه السلام عاد إليه، فقال له عن علة تخلفه وغيابه، فقال: أحطت علماً بما لم يحط به علمك فمعناه علمت ما لم تعلم، فالهدهد جاء لسليمان عليه السلام بخبر صحيح[٣].

وقال الهدهد أيضًا: إني وجدت امرأة تملك شيئاً، وأوتيت من كل شيء، أي: من كل شيء يؤتاه الناس في دنياهم، فقام للهدهد عذر عند سليمان في غيبته؛ لأن سليمان عليه السلام كما لا يرى في الأرض أحداً له مملكة معه، وكان قد حبب إليه الجهاد، والغزو، فلما دله الهدهد على ملك معه، ودله على موضع جهاد عذره وترك تعذيبه[٤]. فالخبر الذي جاء به الهدهد أيضاً، هو من بلاد سبأ التي هي بلاد اليمن، وأخبره بملك عظيم وجاه عريض تملكه إمرأة اسمها بلقيس، وهي أوتيت من كل شيء يتعلق بأسباب الملك واستتباب النظام، ولها عرش عظيم، وقومها يعبدون الشمس[٥].

---

(١) معالم التنزيل، البغوي: ٤٩٧/٣.

(٢) جامع البيان عن تأويل آي القرآن، الطبري: ٤٤١/١٩.

(٣) ينظر: الهداية إلى بلوغ النهاية، القيرواني: ٥٣٩٣/٨، وتفسير القرآن، أبو المظفر السمعاني: ٨٨/٤.

(٤) ينظر: الهداية إلى بلوغ النهاية، القيرواني: ٥٣٩٥/٨.

(٥) ينظر: التفسير الواضح، محمد محمود حجازي: ٧٩١/٢.

الرأي الراجح:

كل ما ذكره السخاوي في رواية ذهاب الهدهد مع هدهد آخر لم تذكر قط من قبل المفسرين المعتمدين، ولا حتى من قبل المفسرين المعاصرين، ولم تذكر في حديث عن رسولنا الكريم ﷺ ولا عن الصحابة ﷺ فهي بدون ادنى شك دخيلة في التفسير، وهي من موروث أهل الكتاب الذي لا يُعتد به.

المطلب الثامن:

اتهام سليمان عليه السلام بأنه بنى الصرح ليرى ساقيّ بلقيس

قال تعالى: ﴿قِيلَ لَهَا ٱدۡخُلِي ٱلصَّرۡحَۖ فَلَمَّا رَأَتۡهُ حَسِبَتۡهُ لُجَّةٗ وَكَشَفَتۡ عَن سَاقَيۡهَاۚ قَالَ إِنَّهُۥ صَرۡحٞ مُّمَرَّدٞ مِّن قَوَارِيرَۗ قَالَتۡ رَبِّ إِنِّي ظَلَمۡتُ نَفۡسِي وَأَسۡلَمۡتُ مَعَ سُلَيۡمَٰنَ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾[١] قال السخاوي: "قيل: إنّ الجن خافوا أن يتزوجها سليمان فتأتي بولد يملكهم بعد سليمان، فقالوا له: إن في عقلها شيئاً، وهي شعر الساقين، ورجلها كحافر حمار فاختبر عقلها بالعرش، فقالت: كأنه هو، واتخذ الصرح ليتعرف ساقيها ورجلها؛ فكشفت عنهما"[٢].

بيان الرواية الإسرائيلية: قوله: إن سليمان عليه السلام بنى الصرح حتى يرى ساقيها.

نقد الرواية:

لقد ذكر المفسرون عند تفسيرهم لهذه الآية أقوالاً عديدة، أبينها على النحو الآتي:

"إن سليمان عليه السلام أراد أن ينظر إلى قدميها وساقيها من غير أن يسألها كشفها لما قالت الشياطين إن رجليها كحافر الحمار وهي شعراء الساقين، أمر الشياطين فبنوا له صرحاً"[٣].

---

(١) سورة النمل: الآية ٤٤.

(٢) تفسير القرآن العظيم، علم الدين السخاوي: ١٧/٢.

(٣) معالم التنزيل في تفسير القرآن، البغوي: ٥٠٧/٣.

فقد أخرج ابن أبي حاتم عن السدي، قال: كان قد نعت لها خلقها فأحب أن ينظر إلى ساقيها فقيل لها: ﴿ٱدۡخُلِي ٱلصَّرۡحَۖ﴾[١] فلما رأته ظنت أنه ماء فكشفت عن ساقيها فنظر إلى ساقيها أنه عليهما شعر كثير فوقعت من عينيه وكرهها فقالت له الشياطين: نحن نصنع لك شيئاً يذهب به فصنعوا له نورة من أصداف فطلوها فذهب الشعر ونكحها سليمان عليه السلام"[٢]، "وهذا منكر غريب، ولعله من أوهام عطاء بن السائب"[٣]، ولا يحتمل أن يحتال سليمان عليه السلام لكي ينظر إلى ساقيها وهي أجنبية لا يصح القول بمثله[٤]، وحاشا لسليمان عليه السلام وهو الذي سأل الله أن يعطيه حكماً يوافق حكمه، أي: الله، فأوتيه أن يتحايل هذا التحايل، حتى ينظر إلى ما حرم الله عليه، وهما ساقاها، وهو أَجَلُّ من ذلك وأسمى[٥].

قال الشيخ محمد متولي الشعراوي رحمه الله: "والكثير من هذه الأقاويل الباطلة التي لا أساس لها من الصحة ودخل هذه القصة بعض الإسرائيليات، ومنها أن سليمان عليه السلام بنى الصرح على هذه الهيئة لتكشف بلقيس عن ساقيها؛ لأن الجن بلغه أنها مشعرة الساقين، وإلى غير هذا من الافتراءات التي لا تليق بمقام النبوة"[٦]، "والواضح أن سليمان، عليه السلام أراد ببناء الصرح: أن يريها عظمة ملكه وسلطانه، وأن الله أعطاه من الملك ما لم يعطها، فضلاً عن النبوة، التي هي

---

(١) سورة النمل، من الآية: ٤٤.

(٢) الدر المنثور في التفسير بالمأثور، السيوطي: ٣٦٣/٦.

(٣) عطاء بن السائب: هو عطاء بن السائب الثقفي أبو زيد، روى عن أبيه وعن أبي ذر الهمداني، وعبد الله بن أبي أوفى، وسعيد بن جبير، وغيرهم، وقال أبو حاتم: محله الصدق قبل أن يختلط، وقال أحمد بن حنبل: ثقة رجل صالح وكان صحيحاً من سمع منه قديماً، وقال النسائي: حديثه القديم ثقة (ت ١٣٦ه). ينظر: الوافي بالوفيات، صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي: ٧٩/٢٠. وأنظر: تفسير القرآن العظيم، ابن كثير: ١٩٧/٦.

(٤) ينظر: مدارك التنزيل وحقائق التأويل، النسفي: ٦٠٩/٢_٦١٠.

(٥) ينظر: الإسرائيليات والموضوعات في كتب التفسير، أبو شهبة: ٢٥٠.

(٦) ينظر: تفسير الشعراوي (الخواطر)، الشعراوي: ١٠٧٩٣/١٧.

فوق الملك، وحاشا لسليمان وهو الذي سأل الله أن يعطيه حكماً، يوافق حكمه، فأوتيه، أن يحتال لينظر إلى ساقيها، وهى أجنبية. وما نقل من روايات إنما هو من الإسرائيليات المكذوبة، لا يصح الاخذ بها"[١].

وقال ابن كثير: "هذه السياقات أنها متلقاة عن أهل الكتاب، مما وجد في صحفهم كروايات كعب ووهب سامحهما الله تعالى، فيما نقلاه إلى هذه الأمة، من أخبار بني إسرائيل، من الأوابد، والغرائب، والعجائب، مما كان، ومما لم يكن، ومما حرّف، وبُدِّل، ونسخ، وقد أغنانا الله سبحانه عن ذلك، بما هو أصح منه وأنفع وأوضح، ولله الحمد والمنة"[٢]. "فهذا ما قصه الله علينا من قصة ملكة سبأ وما جرى لها مع سليمان، وما عدا ذلك من الفروع المولدة والقصص الإسرائيلية فإنه لا يتعلق بالتفسير لكلام الله وهو من الأمور التي يقف الجزم بها، على الدليل المعلوم عن المعصوم، والمنقولات في هذا الباب كلها أو أكثرها ليس كذلك، فالحزم كل الحزم، الإعراض عنها وعدم إدخالها في التفاسير"[٣].

الرأي الراجح:

ليس لذلك ذكرٌ في الكتاب، ولا في خبر مقطوع بصحته، لذا لا يعتد بهذه الرواية لأنها من موروث أهل الكتاب.

المطلب التاسع:
تعيين اسم ملك الموت

قوله تعالى: ﴿إِلَّا مَن شَآءَ ٱللَّهُ﴾[٤] قال السخاوي رحمه الله: قيل: "هم جبريل وميكائيل وإسرافيل وعزرائيل"[٥].

---

(١) البحر المديد في تفسير القرآن المجيد، بن عجيبة: ١٩٩/٤.

(٢) تفسير القرآن العظيم، ابن كثير: ٣٦٦/٣.

(٣) تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، السعدي: ٦٠٥.

(٤) سورة النمل، من الآية: ٨٧.

(٥) تفسير القرآن العظيم، علم الدين السخاوي: ٢٧/٢.

بيان الرواية الإسرائيلية:

قول الإمام السخاوي: قيل: "هم جبريل وميكائيل وإسرافيل وعزرائيل".

نقد الرواية:

لم يذكر الطبري في تفسيره اسماً لملك الموت مطلقاً والثابت في الأحاديث ذكر ملك الموت بغير تسمية، وأما بخصوص تسميته في بعض الكتب، ذكر الحافظ ابن كثير في تفسيره لقوله تعالى: ﴿قُلْ يَتَوَفَّىٰكُم مَّلَكُ ٱلْمَوْتِ ٱلَّذِى وُكِّلَ بِكُمْ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ تُرْجَعُونَ﴾[١] "الظاهر من هذه الآية أن ملك الموت شخص معين من الملائكة، كما هو المتبادر، وقد سمي في بعض الآثار بعزرائيل، وهو المشهور، قاله قتادة وغير واحد، وله أعوان"[٢].

وقال في البداية والنهاية: "وأما ملك الموت فليس بمصرح باسمه في القرآن ولا في الأحاديث الصحاح. وقد جاء تسميته في بعض الآثار بعزرائيل والله أعلم"[٣].

وقال الحافظ ابن حجر: "إن تسمية ملك الموت عزرائيل فقد اشتهر ذلك بين الناس وقد راجعت مبهمات القرآن لأبي القاسم السهيلي فلم أجد ذلك فيه ثم راجعت تفسير القرطبي[٤] فوجدته ذكر أن اسم ملك الموت عزرائيل ولم ينسبه لقائل ولا ذكر فيه أثراً، ثم راجعت تفسير الثعلبي[٥] فوجدته حكى أن اسمه عزرائيل وعزاه لتفسير مقاتل[٦] وتفسير ابن الكلبي ثم تتبعت الآثار في ذلك فوجدت في كتاب العظمة[٧] لأبي لأبي الشيخ ثم نقل حديث بسنده أبي الشيخ، قال: سأل إبراهيم عليه السلام ملك الموت واسمه عزرائيل وله عينان عين في وجهه وعين في قفاه، فقال: يا ملك

---

(١) سورة السجدة، الآية: ١١ .

(٢) تفسير القرآن العظيم، ابن كثير: ٦/٣٦٠_٣٦١.

(٣) البداية والنهاية، ابن كثير: ١/٤٧.

(٤) ينظر: تفسير القرطبي، القرطبي: ١٤/٩٣.

(٥) ينظر: تفسير الثعلبي، الكشف والبيان عن تفسير القرآن.

(٦) ينظر: تفسير مقاتل بن سليمان، مقاتل بن سليمان: ٣/٤٥٠.

(٧) العظمة، بأبِي الشيخ الأصبهاني: ٣/٩٠٨.

الموت ما تصنع إذا كانت نفس بالمشرق ونفس بالمغرب ووقع الوباء بأرض أو التقى الزحفان كيف تصنع قال أدعو الأرواح بإذن الله فتكون بين أصبعي هاتين، قال: ودحيت له الأرض فبركت مثل الطست يتناول منها حيث شاء، ثم علق عليه قائلاً ضعيف، ورجال هذا السند يوثقون ولكن أشعث شيخ عنبسة هو ابن جابر الحراني وهو تابعي صغير والحديث معضل"[١].

وبعد أن ذكر المناوي أن ملك الموت اشتهر أن اسمه عزرائيل، قال: "ولم أقف على تسميته بذلك في الخبر"[٢].

وقال الشيخ الألباني في تعليقه على قول الطحاوي: "ونؤمن بملك الموت الموكل بقبض أرواح العالمين". قال رحمه الله: "قلت: هذا هو اسمه في القرآن، وأما تسميته بـــ "عزرائيل" كما هو الشائع بين الناس فلا أصل له، وإنما هو من الإسرائيليات"[٣].

وقال الشيخ ابن عثيمين: "وقد اشتهر أن اسمه «عزرائيل»، لكنه لم يصح، إنما ورد هذا في آثار إسرائيلية لا توجب أن نؤمن بهذا الاسم، فنسمي من وُكِّل بالموت بـــ: «ملك الموت» كما سماه الله عز وجل"[٤].

الرأي الراجح:

لا يذكر الإسلام لملك الموت اسماً.. و«عزرائيل» كلمة عبرية تعني «يعينه الله». لم يرد في تسميته حديث مرفوع، ولا ينبغي الجزم بالنفي ولا بالإثبات، فلا نثبت أن عزرائيل اسم ملك الموت، ولا ننفي ذلك، بل نفوض الأمر إلى الله تعالى ونسميه بما سماه الله تعالى به "ملك الموت" قال الله تعالى: ﴿قُلْ يَتَوَفَّىٰكُم مَّلَكُ ٱلْمَوْتِ ٱلَّذِى

---

(١) الإمتاع بالأربعين المتباينة السماع ويليه أسئلة من خط الشيخ العسقلاني، بن حجر العسقلاني (: ١٠٨.

(٢) فيض القدير شرح الجامع الصغير، المناوي: ٢١/٣.

(٣) تخريج العقيدة الطحاوية، الطحاوي: ٧١

(٤) مجموع فتاوى ورسائل فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين، محمد بن صالح بن محمد العثيمين: ١٦١/٣.

﴿وُكِّلَ بِكُمْ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ تُرْجَعُونَ﴾[١]، فقد بيّن العلماء كما ذكرت آنفاً أنّ تسمية ملك الموت باسم (عزرائيل) المشهور والمنتشر بين الناس، ولم يرد في القرآن الكريم ولا في السنّة النبويّة الشريفة، بل إنّه قد ورد في بعض الآثار والإسرائيليات، فإذاً فلا يمكن الجزم في اسم ملك الموت أنّه عزرائيل أو غيره، ولمّا تطرّق القرآن الكريم لذكر ملك الموت وصفه بملك الموت فحسب، لذلك فالأصح أن يستعمل المسلم الاسم الذي سمّاه الله سبحانه تعالى به، ولا يتعدّاه إلى غيره.

المطلب العاشر:
إرادة النبي داود عليه السلام قتل الخصمين

قال السخاوي رحمه الله عقيب قوله تعالى: ﴿وَشَدَدْنَا مُلْكَهُ وَآتَيْنَاهُ الْحِكْمَةَ وَفَصْلَ الْخِطَابِ﴾[٢]: "وقيل: إن داود كان يغلق عليه قصره ويتعبد المدد؛ فأغلق بابه عليه مرة فتسلق شخصان يريدان قتل داود عليه السلام فأحس بهما، وكان شديد القوة يقدر عليهما فتمحلا كذبة، وقالا: نحن خصمان بغى بعضنا على بعض؛ فعلم أنهما تحيلا بدعوى المحاكمة؛ فأراد قتلهما، ثم قال: لا أقتلهما بالظن؛ فاستغفر ربه مما هم به من ذلك"[٣].

بيان الرواية الإسرائيلية:

قوله: إن داود كان يغلق عليه قصره ويتعبد المدد؛ فأغلق بابه عليه مرة فتسلق شخصان يريدان قتل داود عليه السلام فأحس بهما، وكان شديد القوة يقدر عليهما فتمحلا كذبة، وقالا: نحن خصمان بغى بعضنا على بعض؛ فعلم أنهما تحيلا بدعوى المحاكمة؛ فأراد قتلهما، ثم قال: لا أقتلهما بالظن؛ فاستغفر ربه مما هم به من ذلك.

---

(١) سورة السجدة، الآية: ١١.

(٢) سورة ص، الآية: ٢٠.

(٣) تفسير القرآن العظيم، علم الدين السخاوي: ٢/٢١٧.

نقد الرواية:

"لقد ذكر المفسرون قصة أكثرها مأخوذ من الإسرائيليات، ولم يثبت فيها عن المعصوم ﷺ حديث يجب اتباعه، ولكن روى ابن أبي حاتم حديثاً، لا يصح سنده، وضعف الحديث عند الأئمة، فالأولى أن يقتصر على مجرد تلاوة هذه القصة، وأن يرد علمها إلى الله ﷻ، فإنّ القرآن حق، وما تضمن فهو حق أيضاً"(١)، "وإن ما يذكره كثير من المفسرين في تفسير هذه الآية الكريمة، مما لا يليق بمنصب داود عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام، كله راجع إلى الإسرائيليات، فلا ثقة به، ولا معول عليه، وما جاء منه مرفوعاً إلى النبي ﷺ لا يصح منه شيء"(٢)، "فإذا كان ذلك كله محتملاً ظاهر الخبر ولم تكن في هذه الآية دلالة على أي ذلك المراد، ولا ورد به خبر عن الرسول ﷺ ثابت، فالصواب أن يعم الخبر، كما عمه الله، فيقال: أوتي داود فصل الخطاب في القضاء والمحاورة والخطب"(٣).

الرأي الراجح:

ممّا تقدم يتبين لي بطلان هذه الرواية؛ لأنها من الموروث الإسرائيلي الذي ينال مقام العصمة والنبوة فلا يمكن أن تقيد به أو تفسر هذه الآية. وهذه القصة لم تثبت برواية صحيحة عن النبي ﷺ كي يعول على قبولها.

المطلب الحادي عشر:
سجود سيدنا داود أربعين ليلة حتى نبت العُشب من دمعه

قال تعالى: ﴿فَٱسۡتَغۡفَرَ رَبَّهُۥ وَخَرَّ رَاكِعٗا وَأَنَابَ﴾(٤) قال السخاوي رحمه الله عقيب تفسيره لهذه الآية: "قيل: إنه أقام ساجداً أربعين ليلة وكان لا يرفع رأسه إلا لصلاة

(١) تفسير القرآن العظيم، ابن كثير: ٦٠/٧.
(٢) أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، الشنقيطي: ٣٣٩/٦.
(٣) جامع البيان عن تأويل آي القرآن، الطبري: ١٧٣/٢١.
(٤) سورة ص، من الآية ٢٤.

مكتوبة، أو ما لابد منه، ولا يرقأ دمعه حتى نبت العشب من دمعه إلى رأسه إلا لصلاة مكتوبة، وروي أنه نقش خطيئته في كفه حتى لا ينساها"[١].

بيان الرواية الإسرائيلية:

قوله: إنه أقام ساجداً أربعين ليلة وكان لا يرفع رأسه إلا لصلاة مكتوبة، أو ما لابد منه، ولا يرقأ دمعه حتى نبت العشب من دمعه إلى رأسه إلا لصلاة مكتوبة، وروي أنه نقش خطيئته في كفه حتى لا ينساها.

نقد الرواية:

قد رواها البغوي[٢] أيضا عن طريق الثعلبي[٣] والرواية منكرة مختلقة على الرسول. وفي سند هذه الرواية المختلقة على رسول الله ﷺ: ابن لهيعة[٤]، وهو مضعّف في الحديث، وفي سندها أيضاً: يزيد بن أبان الرقاشي[٥]، كان ضعيفاً في الحديث.

الرأي الراجح:

من خلال تتبعي لسند هذهِ الرواية يتبين لي أن الرواية ضعيفة؛ لأن فيها ابن لهيعة ويزيد الرقاشي وقد رَدَّ أحاديثهما المحدثون ولم يقيدوا بها.

---

(١) تفسير القرآن العظيم، علم الدين السخاوي: ٢١٨/٢.

(٢) ينظر: معالم التنزيل، البغوي: ٦١/٤.

(٣) ينظر: الكشف والبيان عن تفسير القرآن، الثعلبي: ١٩٠/٨و١٩١.

(٤) ابن لهيعة: هو عبد الله بن لَهِيعَة بن عُقْبَة بن فُرْعَان أبو عبد الرحمن القاضي الإمام العلامة، محدث ديار مصر مع الليث، ولد سنة خمس أو ست وتسعين وطلب العلم في صباه ولقي الكبار بمصر والحرمين. سمع من الأعرج صاحب أبي هريرة ومن موسى بن وردان وعطاء بن أبي رباح وغيرهم. وروى عنه حفيده أحمد بن عيسى وعمرو بن الحارث والأوزاعي وشعبة والثوري، وماتوا قبله والليث بن سعد ومالك وغيرهم. وكان من بحور العلم على لين فيه، مات بمصر يوم الأحد للنصف من شهر ربيع الأول سنة أربع وسبعين ومائة في خلافة هارون . موسوعة مواقف السلف في العقيدة والمنهج والتربية، المغراوي،: ٤٧٠/٢.

(٥) سبقت ترجمته.

الخاتمة

الحمد لله واهب النعم، الذي أعزنا بالإسلام ورفعنا به إلى القمم، وشرفنا برسوله صلى الله عليه وسلم على سائر الأمم، وبعد أن خضت غمار هذا العلم ووصلت إلى نهاية المطاف ظهرت لي بعض من النتائج التي أبينها على النحو الآتي:

١- لقد نشأت الروايات الإسرائيلية ودُسَّت في كتبنا عن طريق أعداء الإسلام من الكفار، وهم كل من المشركين، واليهود والنصارى الحاقدين أشد الحقد على الدين الإسلامي.

٢-كان للإسرائيليات نصيب من تفسير الإمام علم الدين السخاوي، كما هو شان كثير من المفسرين سواء من سبقه ام من عاصره، أم من جاء بعده.

٣- إن الإمام علم الدين السخاوي كان يدرك واقع هذه الروايات، بدليل أنه كان يذكرها بصيغة التمريض، ولكنه على ما يبدو تبع من سبقه في ذكر بعض هذه الروايات.

٤- على الرغم من وجود الاسرائيليات في تفسير الإمام علم الدين السخاوي إلّا إن ذلك لم يفقد هذا التفسير قيمته العِلمية، فلقد عُدَّ هذا التفسير موسوعة تفسيرية ركزت على الجانب النحوي في تفسير الآية القرآنية، أمَّا الجانب الأثري فلم يكن كثيراً، وإن وجد فهو من باب الإعتضاد أو التوسع شيئاً ما في تفسير الآية.

المصادر والمراجع

*القرآن الكريم

١. آثار البلاد وأخبار العباد، زكريا بن محمد بن محمود القزويني (ت٦٨٢هـ)، دار صادر، بيروت.

٢. إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم، أبو السعود العمادي محمد بن محمد بن مصطفى (ت٩٨٢هـ) دار إحياء التراث العربي، بيروت.

٣. الإسرائيليات والموضوعات في كتب التفسير، محمد بن محمد بن سويلم أبو شُهبة (ت١٤٠٣هـ)، مكتبة السنة، ط٤.

٤. أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، محمد الأمين بن محمد المختار بن عبد القادر الجكني الشنقيطي (ت١٣٩٣هـ)، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ١٤١٥هـ-١٩٩٥م.

٥. الإمتاع بالأربعين المتباينة السماع، ويليه أسئلة من خط الشيخ العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، تحقيق: أبو عبد الله محمد حسن محمد حسن إسماعيل الشافعي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ١٤١٨هـ-١٩٩٧م.

٦. الانتصارات الإسلامية في كشف شبه النصرانية، سليمان بن عبد القوي بن الكريم الطوفي الصرصري، أبو الربيع، نجم الدين (ت٧١٦هـ)، تحقيق: سالم بن محمد القرني، مكتبة العبيكان، الرياض، ط١، ١٤١٩هـ.

٧. الأنساب، عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المروزي، أبو سعد (ت٥٦٢هـ)، تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره، مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، ط١، ١٣٨٢هـ-١٩٦٢م.

٨. أنوار الربيع في أنواع البديع، صدر الدين المدني، علي بن أحمد بن محمد معصوم الحسني الحسيني، المعروف بعلي خان بن ميرزا أحمد، الشهير بابن معصوم (ت١١١٩هـ).

٩. أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير، جابر بن موسى بن عبد القادر بن جابر أبو بكر الجزائري، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ط٥، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م.
١٠. البحر المديد في تفسير القرآن المجيد، أبو العباس أحمد بن محمد بن المهدي بن عجيبة الحسني الأنجري الفاسي الصوفي (ت١٢٢٤هـ) تحقيق: أحمد عبد الله القرشي رسلان، الدكتور حسن عباس زكي، القاهرة، ١٤١٩هـ.
١١. البداية والنهاية، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت٧٧٤هـ)، دار الفكر، ١٤٠٧هـ-١٩٨٦م.
١٢. تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت٧٤٨هـ)، المكتبة التوفيقية.
١٣. التاريخ المعتبر في أنباء من غبر «وهو كتاب جامع لتاريخ الأنبياء وتاريخ الإسلام وتراجم أئمته العظام إلى مبتدأ القرن العاشر الهجري»، مجير الدين العليمي عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن المقدسي الحنبلي (ت٩٢٨هـ)، تحقيق ودراسة: لجنة مختصة من المحققين، إشراف: نور الدين طالب، دار النوادر، سوريا ط١، ١٤٣١هـ-٢٠١١م.
١٤. تفسير الجلالين، جلال الدين محمد بن أحمد المحلي (ت٨٦٤هـ) وجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت٩١١هـ)، دار الحديث، القاهرة، ط١.
١٥. تفسير الشعراوي «الخواطر»، محمد متولي الشعراوي (ت١٤١٨هـ)، مطابع أخبار اليوم.
١٦. تفسير القرآن العزيز، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عيسى بن محمد المري، الإلبيري المعروف بابن أبي زَمَنِين المالكي (ت٣٩٩هـ)، تحقيق: أبو عبد الله حسين بن عكاشة، محمد بن مصطفى الكنز، الفاروق الحديثة، مصر، القاهرة، ط١، ١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م.

١٧. تفسير القرآن العظيم، أبو الحسن بن محمد بن عبد الصمد علم الدين السخاوي المصري الشافعي (ت٦٤٣هـ)، تحقيق: موسى علي موسى مسعود وأشرف محمد عبد الله القصاص، ط١، القاهرة، دار النشر للجامعات، ٢٠٠٩م.
١٨. تفسير القرآن العظيم، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت٧٧٤هـ)، تحقيق: محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، منشورات محمد علي بيضون، بيروت، ط١، ١٤١٩هـ.
١٩. تفسير المراغي، أحمد بن مصطفى المراغي (ت١٣٧١هـ)، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابى الحلبي وأولاده بمصر، ط١، ١٣٦٥هـ-١٩٤٦م.
٢٠. تفسير النسفي (مدارك التنزيل وحقائق التأويل)، أبو البركات عبد الله بن أحمد بن محمود حافظ الدين النسفي (ت٧١٠هـ)، حققه وخرج أحاديثه: يوسف علي بديوي، راجعه وقدم له: محيي الدين ديب مستو، دار الكلم الطيب، بيروت، ط١، ١٤١٩هـ-١٩٩٨م.
٢١. التفسير الواضح، محمد محمود حجازي، تقديم: دكتور سعيد عبد الفتاح عاشور، الهيئة المصرية العامة للكتاب، دار الجيل الجديد، بيروت، ط١٠، ١٤١٣هـ.
٢٢. تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي (ت١٣٧٦هـ)، تحقيق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م.
٢٣. التيسير في أصول واتجاهات التفسير، عماد علي عبد السميع (معاصر)، دار الإيمان، الإسكندرية، ٢٠٠٦م.
٢٤. جامع البيان عن تأويل آي القرآن، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (ت٣١٠هـ) تحقيق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م.
٢٥. الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه «صحيح البخاري»، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، تحقيق: محمد زهير

بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، ط١، ١٤٢٢هـ.

٢٦. الجامع لأحكام القرآن «تفسير القرطبي»، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (ت٦٧١هـ)، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية، القاهرة، ط٢، ١٣٨٤هـ-١٩٦٤م.

٢٧. جمهرة أنساب العرب، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري (ت٤٥٦هـ) تحقيق: لجنة من العلماء، دار الكتب العلمية، بيروت ط١، ١٤٠٣هـ-١٩٨٣، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، ط١، ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م.

٢٨. حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ)، دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي وشركاه، مصر، ط١، ١٣٨٧هـ-١٩٦٧م.

٢٩. الدارس في تاريخ المدارس، عبد القادر بن محمد النعيمي الدمشقي (ت٩٢٧هـ)، تحقيق: إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤١٠هـ-١٩٩٠م.

٣٠. الدر المنثور في التفسير بالمأثور، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ)، دار الفكر، بيروت.

٣١. الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب، إبراهيم بن علي بن محمد، ابن فرحون، برهان الدين اليعمري (ت٧٩٩هـ)، تحقيق وتعليق: الدكتور محمد الأحمدي أبو النور، دار التراث للطبع والنشر، القاهرة.

٣٢. ديوان البوصيري، شرف الدين محمد بن سعيد بن حمّاد الجنوني الصنهاجي (ت٦٩٦هـ).

٣٣. ذيل تاريخ مدينة السلام، أبو عبد الله محمد بن سعيد ابن الدبيثي (ت٦٣٧هـ)، تحقيق: الدكتور بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، ط١، ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م.

٣٤. روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الألوسي (ت١٢٧٠هـ)، تحقيق: علي عبد الباري عطية، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٥هـ.

٣٥. زاد المسير في علم التفسير، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت٥٩٧هـ)، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار الكتاب العربي، بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ.

٣٦. سير أعلام النبلاء، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت٧٤٨هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، ط٣، ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م.

٣٧. شذرات الذهب في أخبار من ذهب، عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العَكري الحنبلي، أبو الفلاح (ت١٠٨٩هـ)، تحقيق: محمود الأرناؤوط، خرج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط، ط١، ١٤٠٧هـ.

٣٨. طبقات الحفاظ، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٠٣هـ.

٣٩. طبقات الشافعية، أبو بكر بن أحمد بن محمد بن عمر الأسدي الشهبي الدمشقي، تقي الدين ابن قاضي شهبة (ت٨٥١هـ)، تحقيق: د. الحافظ عبد العليم خان، عالم الكتب، بيروت، ط١، ١٤٠٧هـ.

٤٠. طبقات الشافعية الكبرى، تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (ت٧٧١هـ)، تحقيق: د. محمود محمد الطناحي د. عبد الفتاح محمد الحلو، هجر للطباعة والنشر والتوزيع، ط٢، ١٤١٣هـ.

٤١. طبقات المفسرين، محمد بن علي بن أحمد، شمس الدين الداوودي المالكي (ت٩٤٥هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، راجع النسخة وضبط أعلامها: لجنة من العلماء بإشراف الناشر.
٤٢. العقيدة الطحاوية، أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك بن سلمة الأزدي الحجري المصري المعروف بالطحاوي (ت٣٢١هـ)، تحقيق: أحمد فريد المزيدي، دار الكتب العلمية، بيروت.
٤٣. غاية النهاية في طبقات القراء، شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (ت٨٣٣هـ)، مكتبة ابن تيمية، عني بنشره لأول مرة عام ١٣٥١هـ ج. برجستراسر.
٤٤. غرائب القرآن ورغائب الفرقان، نظام الدين الحسن بن محمد بن حسين القمي النيسابوري (ت٨٥٠هـ)، تحقيق: الشيخ زكريا عميرات، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٦هـ.
٤٥. فتحُ البيان في مقاصد القرآن، أبو الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي ابن لطف الله الحسيني البخاري القِنَّوجي (ت١٣٠٧هـ)، عَبد الله بن إبراهيم الأنصَاري، المَكتبة العصريَّة للطبَاعة والنّشْر، صَيدَا، بَيروت، ١٤١٢هـ-١٩٩٢م.
٤٦. فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراسة من علم التفسير، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (ت١٢٥٠هـ)، دار ابن كثير، دار الكلم الطيب، دمشق، بيروت، ط١، ١٤١٤هـ.
٤٧. فيض القدير، زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (ت١٠٣١هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
٤٨. الكشاف عن حقائق التنزيل، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت٥٣٨هـ)، دار الكتاب العربي، بيروت، ط٣، ١٤٠٧هـ.

٤٩. الكشف والبيان عن تفسير القرآن، أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي، أبو إسحاق (ت٤٢٧هـ)، تحقيق: الإمام أبي محمد بن عاشور، مراجعة وتدقيق: الأستاذ نظير الساعدي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ط١، ١٤٢٢هـ-٢٠٠٢م.
٥٠. الكوثر الجاري إلى رياض أحاديث البخاري، أحمد بن إسماعيل بن عثمان بن محمد الكوراني الشافعي ثم الحنفي (ت٨٩٣هـ)، تحقيق: الشيخ أحمد عزو عناية، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ط١، ١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م.
٥١. اللباب في تهذيب الأنساب، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (ت٦٣٠هـ)، دار صادر، بيروت.
٥٢. اللباب في علوم الكتاب، أبو حفص سراج الدين عمر بن علي بن عادل الحنبلي الدمشقي النعماني (ت٧٧٥هـ)، تحقيق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ١٤١٩هـ-١٩٩٨م.
٥٣. لسان العرب، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (ت٧١١هـ)، دار صادر، بيروت، ط٣، ١٤١٤هـ.
٥٤. مباحث في علوم القرآن، مناع بن خليل القطان (ت١٤٢٠هـ)، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، ط٣، ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م.
٥٥. مجموع فتاوى ورسائل فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين، محمد بن صالح بن محمد العثيمين (ت١٤٢١هـ)، جمع وترتيب: فهد بن ناصر بن إبراهيم السليمان، دار الوطن، دار الثريا، ١٤١٣هـ.
٥٦. المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي (ت٥٤٢هـ)، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ.

٥٧. المذيل على الروضتين، لأبي شامة المقدسي، طبع في القاهرة سنة ١٩٤٧م، وصححه الشيخ محمد زاهد الكوثري، طبعه السيد عزة العطار الحسيني في دار الكتب المصرية.
٥٨. معالم التنزيل في تفسير القرآن، محيي السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي (ت٥١٠هـ)، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، ١٤٢٠هـ.
٥٩. معجم الأدباء «إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب»، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت٦٢٦هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت.
٦٠. معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت٧٤٨هـ)، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤١٧هـ-١٩٩٧م.
٦١. مفاتيح الغيب «التفسير الكبير»، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي (ت٦٠٦هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط٣، ١٤٢٠هـ.
٦٢. المقدمات الأساسية في علوم القرآن، عبد الله بن يوسف بن عيسى بن يعقوب اليعقوب الجديع العنزي، مركز البحوث الإسلامية ليدز، بريطانيا، ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م.
٦٣. المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي، يوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري الحنفي، أبو المحاسن، جمال الدين (ت٨٧٤هـ)، تحقيق: ووضع حواشيه: دكتور محمد محمد أمين، مؤسسة الرسالة، ط٣، ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م.
٦٤. الموسوعة القرآنية المتخصصة، مجموعة من الأساتذة والعلماء المتخصصين، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، مصر، ١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م.
٦٥. موسوعة مواقف السلف في العقيدة والمنهج والتربية (أكثر من ٩٠٠٠ موقف لأكثر من ١٠٠٠ عالم على مدى ١٥ قرناً) أبو سهل محمد بن عبد الرحمن

المغراوي، المكتبة الإسلامية للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، النبلاء للكتاب، مراكش، المغرب، ط١.

٦٦. نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، إبراهيم بن عمر بن حسن الرباط بن علي بن أبي بكر البقاعي (ت٨٨٥هـ)، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة.

٦٧. الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره، وأحكامه، وجمل من فنون علومه، أبو محمد مكي بن أبي طالب حَمّوش بن محمد بن مختار القيسي القيرواني ثم الأندلسي القرطبي المالكي (ت٤٣٧هـ)، تحقيق: مجموعة رسائل جامعية بكلية الدراسات العليا والبحث العلمي، جامعة الشارقة، بإشراف أ. د: الشاهد البوشيخي، مجموعة بحوث الكتاب والسنة، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة الشارقة، ط١، ١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م.

٦٨. الوافي بالوفيات، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (ت٧٦٤هـ)، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث، بيروت، ١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م.

٦٩. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي (ت٦٨١هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، بيروت.

بحمد الله تعالى

References

- *A committee of scholars, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, 1st edition, 1403 AH-1983, Dar Ibn Katheer, Damascus, Beirut, 1st edition, 1406 AH - 1986 AD*
- *Abu Shohba , Muhammad bin Muhammad bin Suwelim .Israeli Women and Subjects in the Books of Interpretation . (d. 1403 AH), Al-Sunnah Library, 4th edition.*
- *Ahmed, Al-Zamakhshari Jarallah , Abu Al-Qasim Mahmoud bin Amr .Al-Kashshaf on the Facts of Downloading. (d. 538 AH), Dar Al-Kitab Al-Arabi, Beirut, 3rd Edition, 1407 AH.*
- *AL Baghawi al-Shafi'I Abu Muhammad al-Hussein bin Masoud bin Muhammad bin al-Far'. Landmarks of Revelation in the Interpretation of the Qur'an, Muhiy al-Sunnah. (510 AH), investigation, Abd al-Razzaq al-Mahdi, Dar Ihya al-Turath al-Arabi, Beirut, 1st edition, 1420 AH.*
- *Al-Alusi , Shihab al-Din Mahmoud bin Abdullah al-Husseini .The Spirit of Meanings in the Interpretation of the Great Qur'an and the Seven Muthani. (d. 1270 AH), investigation, Ali Abd al-Bari Attia, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, 1st edition, 1415 AH.*
- *Al-Anzi, Abdullah bin Yusuf bin Isa bin Yaqoub Al-Yaqoub Al-Jadi'. Basic Introductions to the Sciences of the Qur'an, Abdullah bin Yusuf bin Isa bin Yaqoub Al-Yaqoub Al-Jadi' Al-Anzi, Islamic Research Center Leeds, Britain, 1422 AH-2001 AD*
- *Al-Asqalani , Abu Al-Fadl Ahmed bin Ali bin Muhammad bin Ahmed bin Hajar .The Enjoyment of The Forty Different Hearings, followed by questions from the Handwriting of Sheikh Al-Asqalani. (d. 1 edition, 1418 AH-1997 AD.*
- *Al-Bikai , Ibrahim bin Omar bin Hassan Al-Ribat bin Ali bin Abi Bakr .Al-Durar Systems in the Compatibility of Verses and Surahs. (d. 885 AH), Dar Al-Kitab Al-Islami, Cairo.*
- *Al-Dhahabi , Shams al-Din Abu Abdullah Muhammad bin Ahmad bin Uthman bin Qaymaz .The History of Islam and the Deaths of Celebrities and Notables. (d. 748 AH), Al-Tawfiqiyyah Library.*
- *Al-Dhahabi , Shams al-Din Abu Abdullah Muhammad bin Ahmad bin Uthman bin Qaymaz. Biography of the Flags of the Nobles. (d. 748 AH), investigation, a group of investigators under the supervision of Sheikh Shuaib al-Arnaout, Al-Risala Foundation, 3rd edition, 1405 AH-1985 AD.*
- *Al-Dhahabi ,Shams al-Din Abu Abdullah Muhammad bin Ahmed bin Othman bin Qaymaz. Knowing the Great Readers on Layers and Hurricanes, Shams al-Din Abu Abdullah Muhammad bin Ahmed bin*

Othman bin Qaymaz al-Dhahabi (d (Died 748 AH), Dar Al-Kutub Al-Ilmiya, 1 edition, 1417 AH-1997 AD..

- *Al-Dimashqi , Abd al-Qadir bin Muhammad al-Nuaimi .The Scholar in the History of Schools. (d. 927 AH), investigation, Ibrahim Shams al-Din, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, 1st edition, 1410 AH-1990 CE.*
- *Al-Dimashqi , Abu Al-Fida Ismail bin Omar bin Katheer Al-Qurashi Al-Basri .Interpretation of the Great Qur'an. (d. 774 AH), investigation, Muhammad Hussein Shams Al-Din, Dar Al-Kutub Al-Alami, Muhammad Ali Baydun Publications, Beirut, 1st edition, 1419 AH.*
- *Al-Dimashqi, Taqi al-Din Ibn Qadi Shahba , Abu Bakr bin Ahmad bin Muhammad bin Omar al-Asadi .Tabaqat Al-Shafi'i.(d. 851 AH), investigation, Dr. Al-Hafiz Abdul-Aleem Khan, The World of Books, Beirut, 1st edition, 1407 AH.*
- *Al-Haddadi, Al-Manawi Al-Qahri Zain al-Din Muhammad, Abdul Raouf bin Taj al-Arifin bin Ali bin Zain al-Abidin. Fayd Al-Qadeer. (d. 1031 AH), Dar al-Kutub al-Ilmiya, Beirut, Lebanon.*
- *Al-Hamwi, Shihab al-Din Abu Abdullah Yaqut bin Abdullah al-Roumi.Lexicon of Writers, Guiding the Arib to Knowledge of the Writer, Shihab al-Din Abu Abdullah Yaqut bin Abdullah al-Roumi al-Hamwi (d. 626 AH), investigation.Ihsan Abbas, Dar al-Gharb al-Islami, Beirut.*
- *Al-Hanafi, Abu al-Mahasen ,Yusuf bin Taghri Bardi bin Abdullah al-Zahiri. Jamal al-Din ,Al-Manhal al-Safi and al-Mustawfi after al-Wafi. (d. 874 AH), investigation, and footnotes, Dr. Muhammad Muhammad Amin, Al-Risala Foundation, 3rd edition, 1405 AH-1985 AD.*
- *Al-Hanbali , Mujir al-Din al-Alimi Abd al-Rahman bin Muhammad bin Abd al-Rahman al-Maqdisi .The Considered History in the News of the Dust, It is a Comprehensive Book of the History of the Prophets, The History of Islam, and The Translations of Its Great Imams to the Beginning of the Tenth Century AH. (d. 928 AH), investigation and study,a specialized committee of investigators, Supervision: Noureddine Talib, Dar Al-Nawader, Syria, 1st edition, 1431 AH-2011 AD.*
- *Al-Hanbali, Abu al-Falah , Abd al-Hay bin Ahmad bin Muhammad Ibn al-Imad al-Ekri .Gold Nuggets in Akhbar Min Dahab. (d. 1089 AH), investigation, Mahmoud al-Arnaout, his hadiths were published by: Abd al-Qadir al-Arnaout, 1st edition, 1407 AH.*
- *Al-Ifriqi, Muhammad bin Makram bin Ali, Abu al-Fadl, Jamal al-Din Ibn Manzoor al-Ansari al-Ruwaifi'I ,Lisan Al-Arab. (d. 711 AH), Dar Sader, Beirut, 3rd Edition, 1414 AH.*
- *Al-Irbili , Abu al-Abbas Shams al-Din Ahmad bin Muhammad bin Ibrahim bin Abi Bakr Ibn Khalkan al-Barmaki .Deaths of Notables and News of the Sons of Time . (d. 681 AH), investigation: Ihsan Abbas, Dar Sader, Beirut.*

- *Al-Jami' al-Musnad al-Sahih al-Sahih al-Musnad al-Sahih al-Sahih al-Musnad al- -Musnad al-Sahih Al-Musnad al-Sahih al-Musnad al-Sahih al-Sahih al-Jami' , 1422 AH.*
- *Al-Jawzi , Jamal al-Din Abu al-Faraj Abd al-Rahman bin Ali bin Muhammad .Zad Al-Masir in the Science of Interpretation. (d. 597 AH), investigation: Abd al-Razzaq al-Mahdi, Dar al-Kitab al-Arabi, Beirut, 1st edition, 1422 AH.*
- *Al-Jazaery , Jabir bin Musa bin Abdul Qadir bin Jaber Abu Bakr .The Easiest Interpretations of The Words of the Most High. Library of Science and Governance, Medina, Kingdom of Saudi Arabia, 5th edition, 1424 AH-2003 AD.*
- *Al-Jazari, Muhammad bin Muhammad bin Yusuf , Shams al-Din Abu al-Khair .The Goal of the End in the Layers of Readers. (d. 833 AH), Ibn Taymiyyah Library, about his first publication in 1351 AH. burgerstrasser.*
- *Al-Maghrawi, Abu Sahl Muhammad bin Abd al-Rahman. Encyclopedia of the Positions of the Predecessors in Creed, Methodology and Education (more than 9000 positions of more than 1000 scholars over 15 centuries) ., Islamic Library for Publishing and Distribution, Cairo, Egypt, Nobles for Book, Marrakesh, Morocco, 1st edition.*
- *Al-Mahalli, Jalal al-Din Muhammad bin Ahmad .Tafsir al-Jalalayn.(d. 864 AH) and Jalal al-Din Abd al-Rahman bin Abi Bakr al-Suyuti (d. 911 AH), Dar al-Hadith, Cairo, 1st edition.*
- *Al-Maharbi, Abu Muhammad Abd al-Haq bin Ghalib bin Abd al-Rahman bin Tammam bin Attia al-Andalusi.The Brief Editor in The Interpretation of the Dear Book. (d. 542 AH), investigation, Abd al-Salam Abd al-Shafi Muhammad, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, 1st edition, 1422 AH.*
- *Al-Maliki , Abu Muhammad Makki bin Abi Talib Hammush bin Muhammad bin Mukhtar al-Qayrawani, then Andalusi al-Qurtubi .Guidance to Reach the End in the knowledge of the Meanings and Interpretation of the Qur'an, its Rulings, and Sentences from the Arts of its sciences, . (d. 437 AH), investigation, A collection of university letters at the College of Graduate Studies and Scientific Research University of Sharjah, under the supervision of Prof. D, Al-Shahid Al-Bushikhi, The Book and Sunnah Research Group, College of Sharia and Islamic Studies, University of Sharjah, 1st edition, 1429 AH-2008 AD.*
- *Al-Maliki ,Muhammad bin Ali bin Ahmad, Shams al-Din al-Dawoodi .Tabaqat Al-Mufassireen. (d. 945 AH), Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, review the copy and set its flags,a committee of scholars under the supervision of the publisher.*

- *Al-Maqdisi, Abi Shama ,Al-Mudhayl Ala Al-Rawdatain, , printed in Cairo in 1947 AD, and authenticated by Sheikh Muhammad Zahed Al-Kawthari, printed by Mr. Azza Al-Attar Al-Husseini in the Egyptian Book House.*
- *Al-Maraghi , Ahmed bin Mustafa .Tafseer Al-Maraghi. (d. 1371 AH), Mustafa Al-Babi Al-Halabi Library and Printing Company, Egypt, 1st Edition, 1365 AH-1946 AD.*
- *Al-Masry,Al-Tahawy , Abu Jaafar Ahmed bin Muhammad bin Salama bin Abdul-Malik bin Salama Al-Azdi Al-Hajri .Al-Aqeedah Al-Tahawy. (d. 321 AH), investigation: Ahmed Farid Al-Mazidi, Dar Al-Kutub Al-Alami, Beirut.*
- *Al-Nasafi , Abu al-Barakat Abdullah bin Ahmad bin Mahmoud Hafez al-Din . Tafsir al-Nasafi ,Reasonables of Revelation and Realities of Interpretation. (d. 710 AH), verified and published his hadiths: Yusuf Ali Budaiwi, reviewed and presented to him by, Muhyi al-Din Dib Masto, Dar al-Kalam al-Tayyib, Beirut, 1st edition 1419 A.H.-1998 A.D.*
- *Al-Nisaburi , Nizam al-Din al-Hasan bin Muhammad bin Hussein al-Qummi .Strange Things of the Qur'an and The Desires of the Criterion. (d. 850 AH), investigation,Sheikh Zakaria Amirat, Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah, Beirut, 1st edition, 1416 AH.*
- *Al-Numani , Abu Hafs Siraj al-Din Omar bin Ali bin Adel al-Hanbali al-Dimashqi .Al-Labbab fi Ulum Al-Kitab. (d. 775 AH), investigation, Sheikh Adel Ahmad Abd al-Mawgoud and Sheikh Ali Muhammad Moawad, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, Lebanon, 1st edition, 1419 AH-1998 CE.*
- *Al-Othaymeen , Muhammad bin Saleh bin Muhammad .The Collection of Fatwas and Letters of His Eminence Sheikh Muhammad bin Saleh Al-Othaymeen . (d. 1421 AH), compiled and arranged by, Fahd bin Nasser bin Ibrahim Al-Sulaiman, Dar Al-Watan, Dar Al-Thuraya, 1413 AH.*
- *Al-Qannuji , Abu al-Tayyib Muhammad Siddiq Khan bin Hassan bin Ali Ibn Lutfallah al-Husayni al-Bukhari .Opening the Statement in the Purposes of the Qur'an. (d. 1307 AH), Abdullah bin Ibrahim al-Ansari, The Modern Library for Printing and Publishing, Sidon, Beirut, 1412 AH-1992 AD.*
- *Al-Qattan , Manna bin Khalil .Investigations in the Sciences of the Qur'an. (d. 1420 AH), Al-Ma'arif Library for Publishing and Distribution, 3rd edition, 1421 AH-2000 AD.*
- *Al-Qazwini , Zakaria bin Muhammad bin Mahmoud .Antiquities of the Country and News of the Servants. (d. 682 AH), Dar Sader, Beirut.*
- *Al-Qurashi Al-Basri, then Al-Dimashqi , Abu Al-Fida Ismail bin Omar bin Katheer .The Beginning and the End. (d. 774 AH), Dar Al-Fikr, 1407 AH-1986 AD*

- *Al-Qurtubi , Muhammad bin Ahmed bin Abi Bakr bin Farah Al-Ansari Al-Khazraji, Shams Al-Din .The Collector of the Rulings of the Qur'an,Tafsir Al-Qurtubi, Abu Abdullah. (d. 671 AH), investigation,Ahmed Al-Bardouni and Ibrahim Atfayyesh, Egyptian Book House, Cairo, 2nd edition, 1384 AH-1964 AD.*
- *Al-Razi, Abu Abdullah Muhammad bin Omar bin Al-Hassan bin Al-Hussein Al-Taymi Al-Razi, Fakhr Al-Din,Keys to the UnseenThe Great Interpretation. (d. 606 AH), Dar Ihya Al-Turath Al-Arabi, Beirut, 3rd edition, 1420 AH.*
- *Al-Saadi, Abd Al-Rahman bin Nasser bin Abdullah,Tayseer Al-Karim Al-Rahman in the Interpretation of the Words of Al-Manan, (d. 1376 AH), investigation, Abd Al-Rahman bin Mualla Al-Luweiq, Al-Risala Foundation, 1st edition, 1420 AH-2000 AD.*
- *Al-Safadi , Salah al-Din Khalil bin Aybak bin Abdullah .Al-Wafi al-Wafiyyat, (d. 764 AH), investigation, Ahmed al-Arnaout and Turki Mustafa, Ihya al-Turath House, Beirut, 1420 AH - 2000 AD.*
- *Al-Samani al-Marwazi, Abu Saad , Abd al-Karim bin Muhammad bin Mansour .Genealogy. (d. 562 AH), investigation, Abd al-Rahman bin Yahya al-Muallami al-Yamani and others, the Ottoman Encyclopedia Council, Hyderabad, 1st edition, 1382 AH-1962 CE.*
- *Al-Sarsari, Abu al-Rabee', Najm al-Din, Suleiman bin Abd al-Qawi bin al-Karim al-Tawfi.,Islamic Victories in Exposing semi-Christianity. (d. 716 AH), investigation, Salem bin Muhammad al-Qarni, Obeikan Library, Riyadh, 1st edition, 1419 AH.*
- *Al-Shaarawi , Muhammad Metwally .Al-Shaarawi's Interpretation of Al-Khawatir. (d. 1418 AH), Akhbar Al-Youm Press.*
- *Al-Shafi'i , Abu al-Hasan bin Muhammad bin Abd al-Samad Alam al-Din al-Sakhawi al-Masry .Interpretation of the Great Qur'an, Abu al-Hasan bin Muhammad bin Abd al-Samad Alam al-Din al-Sakhawi al-Masry al-Shafi'i (d. 643 AH), investigation, Musa Ali Musa Masoud and Ashraf Muhammad Abdullah al-Qassas, 1st Edition, Cairo, University Publishing House, 2009 AD.*
- *Al-Shafi'i, then Al-Hanafi , Ahmed bin Ismail bin Othman bin Muhammad Al-Kourani .Al-Kawthar Al-Jari to Riyadh Hadiths Al Bukhari. (d. 893 AH), investigation, Sheikh Ahmed Ezzo Inaya, Dar Ihya Al-Turath Al-Arabi, Beirut, Lebanon, 1st edition, 1429 AH-2008 AD.*
- *Al-Shanqeeti, Muhammad Al-Amin bin Muhammad Al-Mukhtar bin Abdul Qadir Al-Jakni.The Lights of the Statement in Explaining the Qur'an by the Qur'an, (d. 1393 AH), Dar Al-Fikr for printing, publishing and distribution, Beirut, Lebanon, 1415 AH-1995 AD.*

- *Al-Subki , Taj al-Din Abd al-Wahhab bin Taqi al-Din .Tabaqat Al-Shafi'i Al-Kubra, (d. 771 AH), investigation, Dr. Mahmoud Mohammed Al-Tanahi d. Abd al-Fattah Muhammad al-Hilu, Hajar for printing, publishing and distribution, 2nd edition, 1413 AH.*
- *Al-Sufi , Abu al-Abbas Ahmed bin Muhammad bin al-Mahdi bin Ajiba al-Hasani al-Angri al-Fasi .The Long Sea in the Interpretation of the Glorious Qur'an. (d. 1224 AH) investigation, Ahmed Abdullah al-Qurashi Raslan, Dr. Hassan Abbas Zaki, Cairo, 1419 AH.*
- *Al-Sunhaji, Sharaf al-Din Muhammad bin Saeed bin Hammad Al-Jununi.Diwan al-Busiri, (d. 696 AH).*
- *Al-Suyuti , Abd al-Rahman bin Abi Bakr, Jalal al-Din .Al-Durr al-Manthur fi Tafsir al-Mathur.(d. 911 AH), Dar al-Fikr, Beirut.*
- *Al-Suyuti , Abd al-Rahman ibn Abi Bakr, Jalal al-Din .Hasan Lecture on the History of Egypt and Cairo, Abd al-Rahman ibn Abi Bakr, Jalal al-Din al-Suyuti (d. 911 AH), Dar Ihya al-Kutub al-Arabiyyah, Issa al-Babi al-Halabi and Co., Egypt, 1st Edition, 1387 AH-1967 CE.*
- *Al-Suyuti, Abd al-Rahman bin Abi Bakr, Jalal al-Din,Tabaqat Al-Hafiz. (d. 911 AH), Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, 1st edition, 1403 AH*
- *Al-Tabari, Muhammad bin Jarir bin Yazid bin Katheer bin Ghalib al-Amili, Abu Jaafar,Jami Al-Bayan on the Interpretation of Verses of the Qur'an. (d. 310 AH), investigation: Ahmed Muhammad Shaker, Al-Risala Foundation, 1st edition, 1420 AH-2000 AD.*
- *Al-Thalabi, Abu Ishaq , Ahmed bin Muhammad bin Ibrahim. Disclosure and Explanation of the Interpretation of the Qur'an.(d. 427 AH), investigation, Imam Abi Muhammad bin Ashour, review and audit: Professor Nazir Al-Saadi, Arab Heritage Revival House, Beirut, Lebanon, 1st edition, 1422 AH-2002 AD.*
- *Al-Yamani ,Muhammad bin Ali bin Muhammad bin Abdullah al-Shawkani .Fath Al-Qadeer, The One Who Combines the Art of Narration and the Study of the Science of Interpretation. (d. 1250 AH), Dar Ibn Katheer, Dar al-Kalam al-Tayyib, Damascus, Beirut, 1st edition, 1414 AH.*
- *Al-Yamari , Ibrahim bin Ali bin Muhammad, Ibn Farhoun, Burhan al-Din .The Preamble of the Doctrine in Knowing Notable Scholars, Ibrahim bin Ali bin Muhammad. (d. 799 AH), investigation and commentary, Dr. Muhammad al-Ahmadi Abu al-Nur, Dar al-Turath for printing and publishing, Cairo.*
- *Al-Zahiri , Abu Muhammad Ali bin Ahmed bin Saeed bin Hazm Al-Andalusi Al-Qurtubi .The Genealogical Society of the Arabs. (d. 456 AH) investigation,*

- *Hegazy , Muhammad Mahmoud .The Clear Interpretation.presented by,Dr. Saeed Abdel Fattah Ashour, the Egyptian General Book Organization, Dar Al-Jeel Al-Jadeed, Beirut, 10th edition, 1413 AH.*
- *Ibn Abi Zamanin al-Maliki, Muhammad bin Abdullah bin Isa bin Muhammad al-Marri, the Iberian .Interpretation of the Holy Qur'an. (d. 399 AH), investigation, Abu Abdullah Hussein bin Okasha, Muhammad bin Mustafa al-Kanz, Al-Farouk Al-Haditha, Egypt, Cairo, 1 edition, 1423 AH-2002 AD.*
- *Ibn Al-Atheer, Abu Al-Hassan Ali bin Abi Al-Karam Muhammad bin Muhammad bin Abdul-Karim bin Abdul-Wahid Al-Shaibani Al-Jazari, Izz Al-Din,Al-Labbab fi Tahtheeb Al-Ansab (d. 630 AH), Dar Sader, Beirut.*
- *Ibn Al-Dubaithi , Abu Abdullah Muhammad bin Saeed .The Tail of the History of the City of Peace. (d. 637 AH), investigation, Dr. Bashar Awad Maarouf, Dar Al-Gharb Al-Islami, 1st edition, 1427 AH-2006 AD.*
- *Ibn Masum , Sadr al-Din al-Madani, Ali bin Ahmed bin Muhammad Masum al-Hasani al-Husseini, known as Ali Khan bin Mirza Ahmed .Anwar al-Rabee Fi Types of al-Badi. (d. 1119 AH).*
- *Mustafa , Abu Al-Saud Al-Amadi Muhammad bin Muhammad .Guiding the Right Mind to the Advantages of the Holy Book. (d. 982 AH), Dar Ihya Al-Turath Al-Arabi, Beirut.*
- *Samie ,Emad Ali Abdel.,Facilitation in the Origins and Trends of Interpretation, (contemporary), Dar Al-Iman, Alexandria, 2006 AD.*
- *The Holy Quran*
- *The Specialized Quranic Encyclopedia, a group of professors and specialized scholars, the Supreme Council for Islamic Affairs, Egypt, 1423 AH-2002 AD.*